



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

تقويم الأداء التدريسي لعلمي مقرر لغتي الجميلة في ضوء مهارات الطلاقة القرائية

إعداد

بدر بن عبد الله عبيد المقاطي

باحث ماجستير

و

أ. د/ أكرم بن محمد بن سالم بريكيت

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية-كلية التربية-جامعة طيبة

﴿ المجلد السابع والثلاثون - العدد الحادي عشر - نوفمبر ٢٠٢١ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المخلص:

هدفت الدراسة إلى تقويم الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة في ضوء مهارات الطلاقة القرائية، وإعداد تصور مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة في تدريس مهارات الطلاقة القرائية، وتحقيق أهداف الدراسة استخدم البحث المنهج الوصفي، حيث تم إعداد قائمة بمهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للمعلمين، حيث طبقت على عينة عشوائية مكونة من (٥٨) معلماً من معلمي مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس بمكة المكرمة، وبعد تحليل النتائج وإجراء المعالجات الإحصائية، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تمكن معلمي مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة من مهارات تدريس الطلاقة القرائية كان بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (٢,٢٨)، حيث جاءت مهارة النطق في مقدمة المهارات التي برز فيها تمكن معلمي مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي من مهارات تدريس الطلاقة القرائية، بمتوسط حسابي (٢,٣٦)، يليها مهارة الدقة القرائية، بمتوسط حسابي (٢,٣٤)، ثم مهارة المعدل والسرعة القرائية، بمتوسط حسابي (٢,٢٨)، وأخيراً مهارة القراءة المعبرة في الأداء مع الفهم، بمتوسط حسابي (٢,٢٠)، وبناءً على نتائج الدراسة اقترح الباحث عدداً من المقترحات تمثلت في تزويد معلمي مقرر لغتي بالمهارات اللغوية والتي تتضمن الصحة في النطق والإلقاء والجودة في الأداء والطلاقة القرائية، والتدريب على القراءة الصحيحة الخالية من الأخطاء الإملائية، وذلك من خلال ضبط شكل الحروف والجمل والنطق الصحيح لمخارج الحروف، وتطوير وتنمية مهارات التدريس لمقرر لغتي بما يعزز من جودة أدائهم المهني عموماً وفي مجال تحسين مهاراتهم في تدريس الطلاقة القرائية.

الكلمات المفتاحية: التقويم-الأداء التدريسي-مهارات الطلاقة القرائية.

Abstract

The current study aimed to evaluate the teaching performance of Arabic Language teachers in the light of reading fluency skills, as well as prepare a proposed conception to develop their teaching performance in teaching literacy skills. The research used the descriptive approach to achieve the objectives of the study. A list of the literacy skills of fifth grade pupils, as well as teaching performance note card for teachers were prepared. The study was applied on a random sample of (58) Arabic language teacher of fifth primary grade in Makkah City. After analyzing the results and conducting statistical treatments, the results of the study showed that The mastery level of the fifth grade Arabic language teachers, in Makkah Primary Schools, for the skills of teaching reading fluency was of medium degree, with average of (2.28). The skill of pronunciation came at the forefront of the skills in which the teachers of the fifth grade Arabic language were able to teach reading fluency skills, with an average of (2.36), followed by the skill of reading accuracy, with average (2.34), then the skill of reading speed, with average (2.28), and finally the skill of expressive reading in performance with comprehension, with an arithmetic average (2.20). Based on the results of the study, the researcher suggested a number of recommendations, represented in providing Arabic language teachers with basic skills, represented in the quality and correctness of speech, fluency in reading and correct speech or performance. Furthermore, training them on proper reading free from misspellings, by adjusting the form of words and the correct pronunciation of articulation of sounds, as well as developing teaching skills for the Arabic language course in a way that enhances the quality of their professional performance in general and in the field of improving their skills in teaching literacy fluency.

Key words: evaluation – teaching performance – reading fluency skills.

مقدمة:

يعد التقويم أحد أهم المداخل الحديثة لتطوير التعليم، فمن خلاله يتم التعرف على أثر كل ما تم التخطيط له وتنفيذه من عمليات التعليم والتعلم، ونقاط القوة والضعف فيها، ومن ثم اقتراح الحلول التي تساهم في التأكيد على نقاط القوة وتدعيمها، وتلافي مواطن الضعف وعلاجها.

وتأتي أهمية تقويم العملية التعليمية في جميع عناصرها وخاصة أداء المعلم من كونها هدفاً من أهداف الجودة، حيث تتوقف جودة أي نظام تعليمي إلى حد كبير، على نوعية التدريس الذي يحصل عليه التلاميذ، فمن الضروري توفير أعداد كافية من المعلمين من ذوي المهارات الراقية لتحقيق جودة التعليم، وكلما تقدمت مؤهلات المعلمين، زادت فرص النظام التعليمي في تحقيق أهدافه (نجيب، ٢٠١٤م، ص١٢٨).

فمن خلال أداء المعلم وجميع أعماله التي يقوم بها داخل الفصل الدراسي وخارجه؛ يتم تقويم الأداء من خلال إعطاء تقييم وصفي أو رقمي، وذلك بهدف دعم السلوكيات الأدائية الجيدة، وتصحيح الأداء السلبي والتعرف على معوقات الأداء التدريسي وحلها. (التويجري، ٢٠١٨م، ص٩٤).

وفي ضوء أهمية الدور الذي يقوم به المعلم، تشير الحريري (٢٠٠٨م) إلى ضرورة تقويم الأداء التدريسي للمعلم، عن طريق معرفة مدى كفاءته، ومدى قدرته على تحقيق الأهداف، وما هي الجوانب التي يحتاج فيها إلى دعم ومساعدة كالتوجيه والتدريب، وكذلك الجوانب التي توضح نقاط قوته وتمكنه لدعمها وتعزيزها حيث إن مسألة تقويم المعلم ليست مسألة للتقليل من شأن المعلم أو للتمييز بين المعلم المتميز والمعلم غير المتميز أو الضعيف، لكنها عملية تشخيص وعلاج تهدف إلى تطوير النمو المهني للمعلم.

فالأداء التدريسي سلسلة من الإجراءات والتدابير والممارسات التي يقوم بها المعلم قبل الحصة الصفية وأثناءها، وتتضمن التخطيط، التنفيذ، التقويم، إدارة الصف وضبطه، السلوك الشخصي للمعلم والعلاقة المتبادلة بينه وبين تلاميذه داخل البيئة الصفية (رواقه وآخرون، ٢٠٠٥م، ص١٣٩).

ويعتبر الأداء التدريسي للمعلم هو الوقوف على واقع أدائه وتشخيصه وتقويمه، حيث يؤثر تقويم الأداء التدريسي للمعلم على كافة جوانب العملية التعليمية، ويسهم في الارتقاء بمستوى أداء المعلم، وتطوير المناهج الدراسية، وتحسين طرق التدريس، ومساعدة المعلم في التعرف على مستوى طلابه، مما يكسبه القدرة على مراعاة الفروق الفردية بينهم، ومعرفة ميولهم واستعداداتهم، مما يسهم في توجيه المتعلمين وفق قدراتهم، كما يساعد المعلم في تشخيص ما يواجه الطالب من مشكلات، وما يواجه المعلم من صعوبات بناءً على نتائج التقويم السابقة للوصول إلى أفضل أداء ممكن (عيسى، ٢٠١٢م، ص ١٢).

من هنا أخذت الاتجاهات الحديثة تركز على مفهوم جديد ومتطور لدور المعلم بشكل عام، ومعلم اللغة العربية بشكل خاص، إذ يقوم على توضيح المنهج وتوضيحه بالاستقصاء والاكتشاف مبتعداً عن التلقين أو التعليم المباشر؛ وحتى يتحقق ذلك لا بد له من المعرفة الكاملة بأداءات التدريس اللازمة لتمكينه من ممارسة التدريس بفاعلية واقتدار (العليمات، ٢٠١٠م، ص ٢٦٨).

ويشير الحافي (٢٠١٩م، ص ٣٦٦) أن امتلاك معلم اللغة العربية لتصورات ومعتقدات دقيقة لتعليم اللغة وتعلمها تمكنه من تدقيق أنشطته وممارساته التدريسية، والتعامل مع المستجدات والمستحدثات اللغوية والتقنية بمعايير دقيقة، بحيث تنعكس على طلابه في تعلمهم للغة، فكل ذلك يؤثر في كيفية ممارسته للتعليم.

لذلك تعد المهارات اللغوية التي يمتلكها معلم اللغة العربية لها دور كبير في تحقيق جودة التعليم؛ فهي المحور الرئيس الذي يسهم في تنمية مهارات اللغة لدى الطلاب التي هي أساس للفهم والاستيعاب ليس في اللغة العربية فقط وإنما في بقية المواد الدراسية (أحمد، ٢٠١٨م، ص ٧٠٦).

وتعد القراءة من المهارات اللغوية الهامة والأساسية لمعلم اللغة العربية، حيث تعد الاتجاهات المتوافرة لدى معلمي اللغة العربية نحو القراءة وطبيعتها، وأهمية امتلاك مهاراتها الأساسية، والعلاقة بين مهارات اللغة كالكتابة والتحدث والاستماع بالقراءة، كل ذلك يعد من بين العوامل المؤثرة في اختيار استراتيجيات تعليم القراءة الأكثر ملاءمة في تنفيذ دروس القراءة (السليطي، ٢٠١٥م، ص ٦٣٣).

كما أن امتلاك معلم اللغة العربية لمهارات القراءة عامة ومهارة الطلاقة القرائية خاصة تمكنه من الأداء التدريسي المرغوب فيه، فمن خلال امتلاك مهارة الطلاقة القرائية يمتلك الفرد مستوى من الكفاءة القرائية، تشير إلى قدرته على قراءة المواد المختلفة بعفوية وسهولة وبشكل علاوة على فهمه لما يقرأ (عبد الباري، ٢٠١١م، ص ١٤٤).

ويرى الشافعي (٢٠١٢م) أن الطلاقة في القراءة من مهارات القراءة التي تتضمن الدقة في التعرف إلى الكلمة أو ما يسمى بالثلقائية وفيها يتعرف القارئ إلى الكلمة ويستطيع فك رموزها، وتتضح الطلاقة القرائية في القراءة الجهرية من خلال السرعة ودقة التعرف إلى الكلمات وفهماها.

ومن هنا يتضح أن مدى امتلاك معلم اللغة العربية لمهارات الطلاقة القرائية يسهم في امتلاك الطلاب للمهارات اللغوية الأخرى، ويحسن من مستوى تحصيلهم في المواد الدراسية الأخرى، فالضعف في المهارات اللغوية لمعلمي اللغة العربية في مراحل التعليم العام خاصة لمهارة القراءة ومهاراتها الفرعية، يؤثر في النهاية على تحصيل الطلاب اللغوي.

مشكلة الدراسة:

يعد تقويم أداء المعلم التدريسي في ضوء المعايير والممارسات البنائية مؤشراً على كفايائه وكفاءته في مجال التدريس، كذلك مؤشراً على مدى ما تحتاج البيئة التربوية من تغييرات؛ وذلك لتخريج المعلمين ذات الكفاءة العالية.

ولأهمية تقويم الأداء التدريسي لمعلم اللغة العربية فقد أجريت العديد من الدراسات التي أكدت جميعها على ضرورة تقييم أداء معلم اللغة العربية في ضوء امتلاكهم للمهارات اللغوية والتدريسية وذلك كما في دراسة بريكيث (٢٠١١م)؛ والرقيب (٢٠١٣م)؛ والسردية (٢٠١٣م)؛ والشبرمي (٢٠١٤م)؛ والخضور والبصيص (٢٠١٦م)؛ والعردان (٢٠١٧م)؛ والزهراني (٢٠١٩م).

كما أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية مهارة الطلاقة القرائية للمعلم والمتعلم، وضرورة السعي لامتلاكها وتميئتها، فامتلاك واستيعاب القراءة ومهاراتها يعد مؤشراً على الكفاءة اللغوية، فقد أشارت دراسة كل من الحوامدة (٢٠١٩م)، وحسين (٢٠١٩م)، والشبل (٢٠١٠م)، وعبد الباري (٢٠١١م) إلى أهمية تنمية مهارة الطلاقة القرائية والتعرف إلى الصعوبات التي تعترض ممارستها، وتحسين طرق استيعابها وتدريسها.

وفي ضوء عمل الباحث في الميدان التربوي معلماً، وتدريب مهارة القراءة، ثم مشرفاً تربوياً، فقد لاحظ الباحث تدني مستوى القراءة ومهاراتها لدى معلمي اللغة العربية، وسعيًا لمجاراة التطوير في مجال تقويم أداء المعلم، والتعامل معه بكل موضوعية؛ ولتحقيق الارتقاء بنوعية معلمي اللغة العربية، ورفع مستوى مهارات الأداء التدريسي واللغوي لديهم؛ أضحي من الضروري اتخاذ الخطوات العلمية والعملية لمواكبة ذلك التطوير، وبناء أدوات تقويم مناسبة لتقويم أدائهم التدريسي في ضوء امتلاكهم المهارات اللغوية.

وفي ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى ممارسة معلمي مقرر لغتي الجميلة لمهارات الطلاقة القرائية؟ ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما مهارات الطلاقة القرائية اللازمة لمعلمي مقرر لغتي الجميلة؟
٢. ما مستوى تمكن معلمي مقرر لغتي الجميلة من مهارات تدريس الطلاقة القرائية؟
٣. ما التصور المقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة في تدريس مهارات الطلاقة القرائية؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف إلى المهارات الطلاقة القرائية اللازمة لمعلمي مقرر لغتي الجميلة.
٢. التعرف على مستوى تمكن معلمي مقرر لغتي الجميلة من مهارات تدريس الطلاقة القرائية.
٣. بناء التصور المقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة في تدريس مهارات الطلاقة القرائية.

أهمية الدراسة:

ويمكن تحديد أهمية الدراسة من خلال التعرف على الأهمية النظرية والتطبيقية كما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

١. تهتم الدراسة الحالية بمهارات الطلاقة القرائية والتي تعد من محاور القوة والضعف في القراءة، ومفتاحاً لنجاح عملية القراءة.
٢. يتم الاعتماد على عدد من الدراسات السابقة كموجهات علمية في إعداد الدراسة والتعرف على النواحي التي أغفلتها الدراسات السابقة ومحاولة التطرق لها.

ثانياً/ الأهمية التطبيقية:

١. يمكن أن تسهم هذه الدراسة في تحسين أداء المعلمين في مقرر لغتي الجميلة عن طريق التعرف على أهم الطرق المناسبة للتلاميذ وتساعد على زيادة استيعابهم.
٢. تساعد في رفع مستوى التلاميذ وتحسين مستواهم العلمي عن طريق تطبيق مهارات الطلاقة القرائية في مقرر لغتي الجميلة من قبل المعلمين.
٣. تساعد على زيادة كفاءة وتطوير أداء المعلمين في مقرر لغتي الجميلة من خلال التعرف أهم المهارات التي تساعد في زيادة قدرتهم على الفهم.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تمثلت الحدود الموضوعية للدراسة في مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات الطلاقة القرائية في مقرر لغتي الجميلة المتعلقة بمحور دقة القراءة، والمعدل والسرعة القرائية، ومهارة القراءة المعبرة في الأداء مع الفهم، ومهارة النطق، ومستوى تمكنهم من تدريسها.
- **الحدود البشرية:** تقتصر حدود الدراسة البشرية على عينة من معلمي مادة لغتي الجميلة في الصف الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة.
- **الحدود المكانية:** تقتصر حدود الدراسة المكانية على مدارس المرحلة الابتدائية في مدينة مكة المكرمة.
- **الحدود الزمانية:** تطبق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٢هـ.

مصطلحات الدراسة:

التقويم:

يعرف التقويم بأنه إصدار حكم شامل وواضح على ظاهرة معينة بعد القيام بعملية منظمة لجمع المعلومات وتحليلها بغرض تحديد درجة تحقق الأهداف واتخاذ القرارات بشأنها (الحريري، ٢٠٠٨م، ص ١٥)

ويعرف إجرائياً بأنه: "عملية نظامية مستمرة تهدف إلى تحديد مدى تحقيق العملية التربوية لأهدافها، أي تحديد نواحي القوة ونواحي الضعف في كل مكونات المنظومة التربوية لكي يتم علاج نواحي الضعف وتعزيز نواحي القوة فيها.

مفهوم الأداء التدريسي:

يعرّف الأداء التدريسي بأنه سلسلة من الإجراءات والتدابير والممارسات التي يقوم بها المعلم قبل الحصة الصفية وأثناءها، وتتضمن التخطيط، التنفيذ، التقويم، إدارة الصف وضبطه، السلوك الشخصي للمعلم والعلاقة المتبادلة بينه وبين تلاميذه داخل البيئة الصفية (رواقه وآخرون، ٢٠٠٥م، ص ١٣٩).

ويعرّف إجرائياً بأنه: أداء معلمي مقرر لغتي الجميلة لمجموعة من المهارات والإجراءات التدريسية المحددة التي تساعد هذه المهارات في تحسين مستوى الطلاب وزيادة فاعليتهم خلال الدراسة.

تقويم الأداء التدريسي:

تعرف بأنها عملية تربوية تتم من خلال أداء المعلم وجميع أعماله التي يقوم بها داخل الفصل الدراسي وخارجه؛ ويقوم أداءه من خلال إعطاء تقييم وصفي أو رقمي، وذلك بهدف دعم السلوكيات الأدائية الجيدة، وتصحيح الأداء السلبي والتعرف على معوقات الأداء التدريسي وحلها. (التويجري، ٢٠١٨م، ص ٩٤).

ويعرّف تقويم الأداء إجرائياً بأنه: كل ما يصدر من معلم مقرر لغتي الجميلة من سلوكيات وممارسات واستراتيجيات تدريسية ترتبط بمهارات الطلاقة القرائية تهدف إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية.

مفهوم الطلاقة القرائية:

تعرف الطلاقة القرائية بأنها ترجمة الرموز المكتوبة أصواتاً منطوقة نطقاً صحيحاً وسريعاً ودقيقاً من مخارجها الصحيحة مضبوطة في حركاتها تمثل المعنى والأفكار والانفعالات بدرجة صوت ونغمة مناسبة تعبر عن فهم واعي للنص وما يتضمنه من أساليب تعبيرية متنوعة (حلوة، ٢٠١٣م، ص ٢٤).

وتعرّف الطلاقة القرائية إجرائياً بأنها: تعرف تلاميذ الصف الخامس الابتدائي على الرموز اللغوية المكتوبة، والنطق بها نطقاً صحيحاً وسريعاً ودقيقاً، مع حسن التعبير عن المعاني المتضمنة في المقروء، وفهمه فهماً يقوم على الإحاطة بفكرته العامة، وتفصيله الداعمة.

أدبيات الدراسة والدراسات السابقة:

المحور الأول: التقويم:

أصبحت النظرة إلى التقويم التربوي، نظرة شاملة واسعة النطاق، وصارت عملية المساءلة التربوية لعملية التعليم والتعلم الصفي من المكونات الضرورية لحركة الإصلاح التربوي الحديثة، فالتقويم أحد أهم المداخل الحديثة لتطوير التعليم، فمن خلاله يتم التعرف على أثر كل ما تم التخطيط له وتنفيذه من عمليات التعليم والتعلم، ونقاط القوة والضعف فيها، ومن ثم اقتراح الحلول التي تساهم في التأكيد على نقاط القوة وتدعيمها، وتلافي مواطن الضعف وعلاجها.

مفهوم التقويم:

يعرف التقويم لغة بقيم الشيء تقييماً بمعنى حدد قيمته، أما قوّم الشيء فهيم بمعنى عدله، فالتقييم مرتبط بوصف قيمة، بينما التقويم يهتم بتعديل أو تصحيح ما أعوج، وعليه فإن التقويم يتضمن التقييم ويشمله، وذلك لأنه التقويم يقوم أولاً على تحديد القيمة قبل أن يقوم بالاصطلاح والتعديل والتصحيح نحو الأحسن والأفضل (الحروب، ٢٠٢٠م، ص ١٣).

كما يعرف التقويم بأنه إصدار حكم شامل وواضح على ظاهرة معينة بعد القيام بعملية منظمة لجمع المعلومات وتحليلها بغرض تحديد درجة تحقق الأهداف واتخاذ القرارات بشأنها (الحريري، ٢٠٠٨م، ص ١٥)

ويعرف التقويم بأنه منهج علمي، يهدف الحكم بموضوعية ودقة على أي من المخرجات سواء أكانت في نظام تربوي أو تعليمي أو تدريبي، ومن ثم تحديد جوانب القوة والضعف، وذلك تمهيداً لتعزيز الجوانب الإيجابية أو اتخاذ إجراءات أو قرارات إصلاحية لعلاج جوانب القصور والضعف، (مشنت وكماش، ٢٠٢٠م، ص ١٣٨).

تقويم أداء المعلم:

تعد عملية تقويم أداء المعلم الأساس التي تستند عليه برامج التدريب والتطوير وإعادة المعلمين، وفاعلية النظام التعليمي تقوم على مستوى ما يحققه التقويم من مصداقية ودقة في عرض نقاط القوة والضعف.

فمن خلال أداء المعلم وجميع أعماله التي يقوم بها داخل الفصل الدراسي وخارجه؛ يتم تقويم الأداء من خلال إعطاء تقييم وصفي أو رقمي، وذلك بهدف دعم السلوكيات الأدائية الجيدة، وتصحيح الأداء السلبي والتعرف على معوقات الأداء التدريسي وحلها. (التويجري، ٢٠١٨ م، ص ٩٤).

وعليه يرى الباحث أن تقويم أداء المعلم يسهم به في تطوير وتحسين قدرات المعلم الشخصية والتدريسية، لكونه يبصرهم بجوانب القوة والضعف وإرشادهم بصورة سهلة ويسيرة إلى معالجة نقاط الضعف، كما يساعدهم في رفع معنوياتهم وبذلك يكون مستوى الأداء مرتفعاً، وفيه يبرز أيضاً جانب العلاقات الإنسانية بين العاملين

أهمية تقويم أداء المعلم:

يعد المعلم هو من بين العناصر المهمة التي تشكل العملية التعليمية، وأكثرها فاعلية في تحقيق أهداف هذه العملية، وبالنظر لهذه الأهمية فقد أصبح من الضروري الاهتمام بإعداد المعلم ومن ثم الوسائل لتقويمه بصورة دقيقة، ويمكن أن تأتي أهمية تقويم المعلم من خلال ما يأتي:

- تزويده بتغذية راجعة عن أدائه في مجالات التخطيط والتنفيذ للموقف، فالمعلم يتعرف على أهمية أهدافه وما تحقق منها وعلى مناسبتها لقدرات المتعلمين وللبيئة التعليمية. كما يتعرف على إيقانه لدوره في الموقف الصفي من حيث الفعاليات والإدارة الصفية، وفي اختيار أساليب التدريس والوسائل التعليمية والتقنيات التربوية.
- الكشف عن استعدادات المتعلمين وعن قدراتهم وإمكاناتهم للاستفادة منها في الوصول إلى التعلم المتقن.
- إعادة ترتيب فقرات المنهج الدراسي ترتيباً منطقياً لمعالجة نقاط الضعف وإثرائه بالمراجع والمهارات والخبرات الإضافية.
- تحليل نتائج الاختبارات وإجراء المقارنات بين فئات المتعلمين في الحصة الواحدة أو في المستوى التعليمي الواحد، وقد يكون على مستوى عدد من المؤسسات التعليمية والتربوية.
- توجيه المتعلمين وإرشادهم إلى ما يصلح لقدراتهم ويستثمرها في تطوير أدائهم وفي تحسين المخرجات التعليمية النهائية. (الدليمي، ٢٠١٦ م، ص ١٦٧).

ويرى الباحث أن تقويم الأداء بأهدافه الأساسية يعمل على كشف الأخطاء وتحليل جوانبها وهو بذلك يسهم في التوصل إلى إصلاح الأهداف المراد تحقيقها. فتقويم الأداء لدى المعلم تسهم في تجويد أداءه التدريسي وتحسين الممارسة التدريسية، وتتم من خلال أدوات عديدة منها المشرف وقائد المدرسة، وتتضمن كل أعمال المعلم.

الأداء التدريسي للمعلم:

ترتبط نتائج التعلم بشكل مباشر بمستوى أداء المعلم وجودة وكفاءة تدريسه، وما يقوم به من أداء سلوكي وممارسة تدريسية ترتبط بمهارات التدريس المطلوبة منه بهدف تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرغوب تحقيقها.

فالأداء هو إظهار المهارة بشكل يمكن قياسه، وهو المظهر العملي للكفاية التعليمية، ويعني ما يفعله الفرد فعلاً من خلال أدائه لمهمة ما، وليس ما يستطيع أن يفعله، ولهذا فإنه يتوقع أن يختلف الأداء من موقف لآخر (الشمري والساموك، ٢٠٠٥م، ص ١٤٤).

ومفهوم أداء المعلم إلى ترجمة لما يقوم به المعلم من أفعال أو استراتيجيات في التدريس، فهي عملية سلوكية للمعلم أثناء مواقف التدريس سواء داخل الفصل أو خارجه، أو في إدارته للفصل أو مساهمته في الأنشطة المدرسية أو غيرها من الأعمال التي يمكن أن تسهم في تحقيق مستوى جيد لتحصيل الطلاب (وهبي، ٢٠٠٢م، ص ٧٥٦).

وقد حددت وزارة التربية والتعليم السعودية (٢٠٠٨م) لجودة أداء المعلم التدريسي أربعة عشر معياراً أساسياً، تركزت حول: إمام المعلم بالمعرفة العلمية لتخصصه وإدراك طبيعته، والتخطيط لدروسه بطريقة علمية، وتوظيف طرائق التدريس والأنشطة، والتقنيات التعليمية المناسبة، ومهارات الاتصال، وبيئة الصف بما يتلاءم مع الأهداف والمحتوى ومستويات الطلاب والإمكانات المتاحة، لتسهيل عملية التعلم وزيادة فاعليتها، وتنمية مهارات التفكير المختلفة، والعمل على ربط تدريسه بقضايا المجتمع وأحداثه وثوابته وغاياته، وتقويم تعلم الطلاب بالأساليب والأدوات المناسبة، والتعاون مع الإدارة والزملاء والمرشد التربوي بما يحقق روح الفريق، ويعمل على تطوير نفسه مهنيًا.

ويعرف الأداء التدريسي بأنه سلسلة من الإجراءات والتدابير والممارسات التي يقوم بها المعلم قبل الحصة الصفية وأثناءها، وتتضمن التخطيط، التنفيذ، التقويم، إدارة الصف وضبطه، السلوك الشخصي للمعلم والعلاقة المتبادلة بينه وبين تلاميذه داخل البيئة الصفية (رواقه وآخرون، ٢٠٠٥م، ص ١٣٩).

ويرى الباحثان أن الأداء التدريسي هي القدرة على أداء المهام والمهارات التدريسية بمهارة ودقة داخل البيئة الصفية، وتتضمن التخطيط، التنفيذ، التقويم، إدارة الصف وضبطه، السلوك الشخصي للمعلم والعلاقة المتبادلة بينه وبين تلاميذه.

مكونات الأداء التدريسي للمعلم:

أصبح الاهتمام بالأداء التدريسي ضرورة تؤكدتها التوجهات التربوية الحديثة، وأصبحت تربية المدرس في العصر الحديث قائمة على الاهتمام بمهارات التدريس، وتهدف حركة إعداد المدرسين القائمة على المهارات التدريسية في إعداد مدرسين ماهرين على أداء عملهم التدريسي على نحو سليم.

وتتكون مهارات الأداء التدريسي للمعلم من ثلاثة مكونات رئيسة هي: (الغزوي، ٢٠١٧م، ص ٥٧-٥٨).

١. **المكون المعرفي:** ويتمثل في محتوى المهارة الذي يشتمل على مواصفات المهارة التدريسية، كيفية أدائها النفسي والتربوي ومناسبتها للطلبة، ولأهداف المادة الدراسية ومحتواها إلى جانب مواضع استعمالها وأهم الأساليب المناسبة لاستعمالها في الموقف التعليمي، ثم أهم المشكلات التي يمكن أن تواجه المعلم في أثناء تنفيذه لتلك المهارات التدريسية وأساليب التغلب عليها.

٢. **المكون المهاري:** يتمثل في أسلوب المعلم لأداء مهارة التدريس وتنفيذ الأساليب المناسبة لها خلال الموقف التعليمي، والتي تتناسب مع أهداف المادة الدراسية ومحتواها بما يساهم بتحقيق تلك الأهداف ومساعدة الطلبة على التعليم.

٣. **المكون النفسي (الوجداني):** ويتمثل في رغبة المعلم في تعلم المهارة التدريسية المطلوبة وإحساسه بأهميتها واقتناعه بدورها في سلوكه، وفي أدائه كمدرس يقوم بإدارة الموقف التعليمي من خلال مجموعة من الأداءات التي تشكل في مجملها المهارات التدريسية.

وبذلك أصبح الاهتمام بالمهارات التدريسية ضرورة تؤكدتها التوجهات التربوية الحديثة، وأصبحت تربية المدرس في العصر الحديث قائمة على الاهتمام بمهارات التدريس وتهدف حركة اعداد المدرسين القائمة على المهارات التدريسية في إعداد مدرسين ماهرين على أداء عملهم التدريسي على نحو سليم، فالمهارات التدريسية لمعلم اللغة العربية ومدى ما يمتلكه من مكونات معرفية ووجدانية ومهارية من الامور المهمة التي يحتاجها المدرس في عمله وتتضح اهميتها في موقف التدريس في غرفة الصف فالعرض الجيد يبدأ بالاستحواذ على اهتمام المستمعين فالمدرس الجيد هو الذي يجيد استعمال المهارات التدريسية .

المحور الثاني: الطلاقة القرائية

تعد القراءة أهم قناة اتصال بين الفرد والعالم، ولا يوجد أي عمل أو نشاط أو سلوك يقوم به الفرد إلا وكان أساسه القراءة، وإن ظهور أي اضطراب يعيق تعلم أو ممارسة مهارات القراءة واكتسابها، يترتب عليه ظهور مشكلات تعليمية أخرى، حيث تتخفف قدرة الفرد على تعلم وتعليم المواد الدراسية المختلفة.

حيث يعرفها شحاتة (٢٠٠٤م، ص١٠٥) بأنها عملية عقلية انفعالية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والحكم والتذوق وحل المشكلات.

فالقراءة الجيدة من أهم المهارات اللغوية التي يمتلكها الانسان، فهي لها جانبان :الجانب الآلي وهو التعرف على أشكال الحروف وأصواتها والقدرة على تشكيل كلمات وجمل، والجانب الإدراكي الذهني الذي يؤدي لفهم المادة المقروءة، ولا يمكن الفصل بين الجانبين، إذ تفقد القراءة دلالتها وأهميتها، فلا يمكن أن تكون هناك قراءة إذا لم يكن الفرد قادراً على ترجمة ما تقع عليه عيناه من أصوات مسموعة للحروف والكلمات والجمل، وهناك يلتقي الجانبان (الإدراكي والآلي) لتكون هناك عملية قراءة بالمعنى الدقيق (الديسي، ٢٠٢٠م، ص١٩).

فالطلاقة القرائية للمعلم والمتعلم ضرورة تربوية وتعليمية، حيث تشير إلى قدرة القارئ على إنتاج عدد كبير من العبارات والجمل والكلمات في سياق لغوي معين بأسرع وقت ممكن وبأقل جهد دون تلعث أو تردد. وفي ضوء تلك الأهمية يعرض الباحث في هذا المحور مفهوم القراءة ومهاراتها، والتعرف إلى الطلاقة القرائية.

الطلاقة القرائية:

لقد عرفت الطلاقة القرائية تعريفات متعددة، لكنها على كثرتها لا تختلف في المعنى العام، فهي تدور حول معنى عام، وهو النطق والدقة والسلاسة والسرعة والفهم والأداء المعبر. والطلاقة في القراءة تعني المقدرة على القراءة بسهولة وانسيابية وفهم للأفكار الواردة في النص دون تأتأة ولا تلعثم (الحارثي، ٢٠١٣م، ص ١٦٦).

وقد عرفت هيئة القراءة الوطنية في الولايات المتحدة الأمريكية (National Reading Panel) الطلاقة القرائية الشفوية على أنها: "القدرة على قراءة النص بسرعة ودقة وتعبير (NRP, 2000,3-5).

ويشير سليمان (٢٠١٥م) إلى أن الطلاقة القرائية أحد المكونات التي تسهم في نجاح أو فشل الأداء القرائي فهي ذات ارتباط واضح بكثير من مهارات القراءة الأخرى، فهي محصلة لكثير من مشكلات القصور في مهارات القراءة الدنيا كالتعرف، المعالجة الصوتية للحروف والتراكيب الصوتية في الكلمات، وسرعة التسمية، كما أنها مؤشراً على قصور المهارات العليا كالفهم القرائي.

تقوم الطلاقة القرائية على تدعيم العلاقة بين الجانب الشفهي التعبيري للغة، وبين الجانب الكتابي، وذلك من خلال الربط العضوي المنطوقة والرموز الكتابية الدالة عليها، مع الدقة في النطق، وحسن التعبير، والتتغيم الصوتي عن المعنى المراد، علاوة على قدرة القارئ على فهم ما يقرأ، وإفهامه للأخرين المستمعين له (السويلمي، ٢٠١٧م، ص ١١).

وتعرف الطلاقة القرائية بأنها ترجمة الرموز المكتوبة أصواتاً منطوقة نطقاً صحيحاً وسريعاً ودقيقاً من مخارجها الصحيحة مضبوطة في حركاتها تمثل المعنى والأفكار والانفعالات بدرجة صوت ونغمة مناسبة تعبر عن فهم واعي للنص وما يتضمنه من أساليب تعبيرية متنوعة (حلوة، ٢٠١٣م، ص ٢٤).

كما عرفت الطلاقة القرائية بأنها مهارة القارئ وكفائه في تعرف المفردات اللغوية التي تعينه على بناء المعنى وتظهر الطلاقة من خلال تمكن القارئ من ثلاث مهارات أساسية هي: الدقة القرائية، والسرعة القرائية، والقراءة المعبرة، بما يعين القارئ على فهم النص المقروء فهماً الإلمام بفكرته العامة، وتفصيله الداعمة (Pikulski ,J. J.& Chard, D.J.,2005,512)

وهنا يمكن استخلاص أن الطلاقة القرائية تتلخص في قدرة المتعلم على امتلاك السرعة والدقة والتعبير الصحيح في أثناء قيامه بتحويل الحروف إلى أصوات، وتهجئة الكلمات غير المألوفة، حيث يكون لدى المتعلم القدرة على توقع بعض الكلمات قبل أن تقع عليها عيناه، فوجود أي خلل في تلك المهارات يعد سبباً كافياً في إحداث خلل لدى المتعلم في الطلاقة القرائية.

مكونات الطلاقة القرائية:

أشارت كثير من الأدبيات والدراسات إلى المكونات الرئيسة للطلاقة القرائية في الآتي:

١. **معدل القراءة:** أو ما يعرف بال تلقائية القرائية Automaticity Reading: وهي قدرة القارئ على القراءة بمعدل مناسب من السرعة دون انتباه مقصود، وتقاس بعدد الكلمات الصحيحة المقروءة في دقيقة واحدة (عطا وآخرون، ٢٠١٨م، ص ٥١٤).

ويمثل معدل وسرعة القارئ في القراءة أحد ركني التلقائية القرائية أو ما يسمى بأوتوماتيكية القراءة (سليمان، ٢٠١٥م، ص ٨١).

فالتلقائية القرائية تجعل القارئ يفهم النص ككل، ويُفسر الكلمات من خلال السياق، بدلاً من فهم معنى كلمة بمفردها، واستخدام استراتيجيات معالجة النص بكفاءة أكثر، فيتنبأ ويجري استدلالات للفهم، تجعله يتجاوز المستويات الدنيا، وينتقل إلى المستويات العليا للفهم، لأن مصادر الانتباه لديه تحولت من التعرف على الكلمات إلى الفهم (NRP,2000:4).

٢. **الدقة في القراءة:** وتعني دقة القراءة قدرة القارئ على نطق أصوات الحروف من خارجها الصحيحة بالترتيب الذي عليه في الكلمة، وتتبع الكلمات وفق ترتيبها في الجمل مع الضبط الصرفي والنحوي الصحيح للكلمات دون أخطاء، وتقاس بالنسبة المئوية لعدد الكلمات الصحيحة المقروءة (عطا وآخرون، ٢٠١٨م، ص ٥١٤).

وهناك العديد من المتطلبات الأساسية للحصول على المهارات الأساسية للدقة في فك شفرة الكلمات منها: المعرفة بقواعد الحروف الأبجدية ومبادئها، والقدرة على تركيب الأصوات مع بعضها البعض، والقدرة على استخدام الإشارات المفتاحية للتعرف على الكلمات الموجود بالنص، إضافةً إلى القدرة المستمرة على إدراك أكبر عدد ممكن من المفردات والتراكيب اللغوية (حلوة، ٢٠١٣م، ص ١٦).

وبذلك فالدقة القرائية تعنى القراءة الصحيحة للكلمات، بتحويل حروف الكلمة إلى أصوات ممزوجة مع بعضها، والتعرف عليها بالحوار العقلي القائم على استخدام السياق والخلفية المعرفية، وتخمين المعاني، فيحدث النطق الصحيح، وأداء هذه العمليات يتطلب: فهماً تاماً لمبادئ التهجي، وخصائص الحروف والأصوات، وقدرة على التخزين واسترجاع عدد كبير من الكلمات في الذاكرة، واستخدام لمعاني النص، لتسهيل التعرف على الكلمات، مما ينعكس إيجابياً على أدائه القرائي، وزيادة الميل والدافعية نحو القراءة باستقلالية وطلاقة وكفاءة، فهي تمثل أساساً للطلاقة القرائية والفهم (Wilger,2008:2).

٣. **الفهم القرائي:** هو قدرة القارئ على الإحاطة التامة بمعنى النص المقروء، ويظهر في: تحديد أفكار النص وهدفه، ودلالات بعض الأساليب والكلمات المتضمنة للنص، ويقاس ذلك بمفردات اختبارية معدة لهذا الغرض (عطا وآخرون، ٢٠١٨م، ص ٥١٤).

فالفهم القرائي عملية عقلية معرفية يصل بها القارئ إلى معرفة المعاني التي يتضمنها النص المقروء نثراً كان أم شعراً اعتماداً على خبراته السابقة، وذلك من خلال قيامه بالربط بين الكلمات والجمل والفقرات ربطاً يقوم على عمليات التفسير، والموازنة، والتحليل، والنقد، ويتدرج في مستويات تبدأ بالفهم الحرفي للنص وتنتهي بالفهم الإبداعي له حتى يتمكن من بناء المعنى من النص من خلال تفاعله معه (شحاته والسمان، ٢٠١٢م، ص ٨٤).

٤. **القراءة المعبرة أو الإيقاعية Expressive Reading:** ويستخدم مصطلح Prosody بشكل واسع لوصف هذا المكون، وهو يعني تحليل النص إلى وحدات نحوية ودلالية مناسبة، وتظهر في حفاظ القارئ على الصياغة، والتجويد، والاهتمام بعلامات الترقيم والعلامات النحوية الأخرى، إذ أن تجاهل هذا المكون قد يسهم في صعوبات في الفهم (القيدي، ٢٠٢٠م، ص ٣٣٧).

وعليه يمكن القول ان كل مكونات الطلاقة القرائية هي مرتبطة بالفهم، فبدون القراءة الدقيقة للكلمات لن يتمكن القارئ من الوصول إلى المعنى المقصود للمؤلف، ويمكن ان تؤدي القراءة غير الدقيقة للكلمات إلى سوء تفسير النص، كما ان ضعف التلقائية في قراءة الكلمات، او القراءة الشاقة والبطيئة سوف تفرض على القارئ صعوبات لبناء تفسير مستمر ومتربط للنص المقروء، إضافة إلى ذلك فإن القراءة الرتيبة وغير المعبرة قد تؤدي إلى الإرباك، وقراءة الكلمات بتعبيرات غير صحيحة.

ثانياً: الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات التي تناولت تقويم الأداء التدريسي:

تناولت دراسة بريكيث (٢٠١١م) تحديد معايير الجودة الشاملة التي ينبغي تحققها لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية جامعة طيبة أثناء تدريسهم مادة القراءة، ومعرفة مدى تحقق معايير الجودة الشاملة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية جامعة طيبة أثناء تدريسهم مادة القراءة في مرحلة (التخطيط، التنفيذ، التقويم)، ووضع تصور مقترح لتطوير مستوى الأداء التدريسي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية جامعة طيبة في ضوء معايير الجودة الشاملة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدام الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالباً معلماً من الذين ينفذون برنامج التربية الميدانية بالمرحلة المتوسطة في المدينة المنورة، وقد عمل الباحث على تصميم بطاقة ملاحظة؛ لتقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين في تدريس مادة القراءة، وذلك بعد التحقيق من صدقها وثباتها، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٣١ هـ، وأظهرت الدراسة عدداً من النتائج تتمثل في: تحديد عدد من معايير الجودة الشاملة التي ينبغي توافرها لدى الطلاب معلمي اللغة العربية أثناء تدريسهم مادة القراءة؛ وبالبالغة (٤٤) عبارة مقسمة على ثلاث مراحل وهي (مرحلة التخطيط، مرحلة التنفيذ، مرحلة التقويم)، كما أظهرت النتائج أن درجة تحقق المعايير لدى الطلاب معلمي اللغة العربية في مادة القراءة لمرحلة (التخطيط والتنفيذ، والتقويم) كانت (إلى حد ما)، بالإضافة إلى وضع تصوير مقترح لتطوير مستوى الجودة الشاملة.

وهدفت دراسة الرقيب (٢٠١٣م) إلى تقويم الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية في ضوء المعايير المهنية، وذلك لمعرفة درجة توافر هذه المعايير في تنفيذ دروس اللغة العربية وتقويمها بالمرحلة الابتدائية، وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من معلمي اللغة العربية بمحافظة الطائف، وقد أعد الباحث قائمة بالمعايير المهنية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، وبناء بطاقة لملاحظة أداء المعلمين (عينة البحث) في ضوءها، وأسفرت نتائج الدراسة عن بناء قائمة بالمعايير المهنية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية وبناء بطاقة لملاحظة أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير المهنية اللازمة. كما بينت أن هناك تدني في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير المهنية بصفة عامة.

وتناولت دراسة السردية (٢٠١٣م) تقويم أداء معلمي اللغة العربية في مهارات تدريس القراءة في المرحلة الأساسية الأولى في الأردن، وأجريت على عينه تكونت من (٨٦) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية في وزارة التربية والتعليم، التابعة للواء البادية الشمالية الشرقية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي منهجاً للدراسة، وبطاقة ملاحظة أداة لهذه الدراسة تضمنت (٣٠) مهارة من مهارات تدريس القراءة موزعة على ثلاثة مجالات (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم) وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: جاء مستوى أداء معلمي اللغة العربية في مهارات تدريس القراءة، (تخطيطاً، وتنفيذاً، وتقويماً)، متوسطاً، ولم يكن في المستوى المطلوب، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر الجنس، ولصالح المعلمات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر المؤهل العلمي، لصالح بكالوريوس فأعلى، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر الخبرة.

وأجرت الخضور والبصيص (٢٠١٦م) دراسة هدفت إلى تقويم الأداء التدريسي لمدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية على ضوء كفايات تدريس القراءة الإبداعية، وقد بلغت عينة البحث (١٥) معلماً ومعلمة، واستخدمت الباحثة من أجل ذلك قائمة مكونة من ٣٧ كفاية، واعتمد البحث على المنهج الوصفي في تحديد كفايات التدريس اللازمة لمعلم اللغة العربية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية، واستناداً إليها تم تصميم بطاقة ملاحظة أداء المعلم لتقويم مستوى أداء مدرسي اللغة العربية على ضوء هذه الكفايات، وتوصل البحث إلى ضعف امتلاك مدرسي اللغة العربية (عينة البحث) لكفايات التدريس اللازمة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية، فقد بلغ متوسط الأداء الكلي لمدرسي اللغة العربية (عينة البحث) في جميع كفايات التدريس المتضمنة في بطاقة الملاحظة (١,٣٥)، وهو يدل على ضعف امتلاكهم لمهارات القراءة الإبداعية.

وهدف دراسة مسلمي (٢٠٢٠م) التعرف على تقويم مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة، في ضوء استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره، واتبع الباحث المنهج الوصفي، وتم استخدام بطاقة الملاحظة؛ لتقويم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في مدينة جازان، في ضوء استراتيجيات فهم النص القرآني وتفسيره، وتكونت عينة البحث من (٣٠) معلماً تم اختيارهم بالطريقة العنقودية وقد أسفرت الدراسة عن قائمة بالأداء التدريسي، في ضوء استراتيجيات فهم النص القرآني وتفسيره، وجاء مستوى أداء المعلمين على مهارات استراتيجيات مرحلة ما قبل فهم النص القرآني وتفسيره متوسطاً، وفي القراءة النموذجية والفهم العام للنص القرآني متوسطة، وفي المناقشة التوضيحية واستنباط المعاني القرآنية ضعيفة، وفي التلخيص والربط متوسطة، وفي تقويم فهم الآيات القرآنية وأنشطة التعلم الذاتي ضعيفة، وبوجه عام كان مستوى الأداء التدريسي متوسطاً، ووجدت فروق دالة في استراتيجيات مرحلة ما قبل فهم النص القرآني وتفسيره، والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة لصالح الأكثر خبرة من المعلمين.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الطلاقة القرائية:

هدفت دراسة الخوالدة وعبيدات (٢٠١٩م) إلى الكشف عن أثر استراتيجية "قراءة الشريك" في تنمية الطلاقة في القراءة الجهرية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في الأردن، وما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في طلاقتهم في القراءة الجهرية تعزى إلى متغير الجنس، والتفاعل بين استراتيجية التدريس والجنس، ولتحقيق أهداف الدراسة، تبنى الباحثان اختبار "فلوريدا في طلاقة القراءة الجهرية، ٢٠٠٩م" بعد تكيفه ليتناسب ومهارة القراءة باللغة العربية، والتحقق من مؤشرات صدقه وثباته، وتكون أفراد الدراسة من (٤٨) طالباً وطالبة اختبروا من (١٠) مدارس تابعة لمديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة، قسم أفراد الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين، (٢٤) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة درست وفق الطريقة الاعتيادية، و(٢٤) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية درست وفق استراتيجية قراءة الشريك المعتمدة في هذه الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الطلاقة في القراءة الجهرية تعزى إلى استراتيجية التدريس لصالح أفراد المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية قراءة الشريك، كما أظهرت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الطلاقة في القراءة الجهرية تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى التفاعل بين استراتيجية التدريس والجنس.

وأجرت الحوامدة (٢٠١٩م) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى تمكن طلاب الصف السادس من مهارات القراءة الجهرية وعلاقته بفهم النص المقروء، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالباً وطالبة بالتساوي، وتم تصميم مقياس لمهارات القراءة الجهرية تكون من (٢٤) فقرة موزعة على ثلاث مهارات هي (الطلاقة والنطق والأداء)، واختبار فهم القراءة، وتم التأكد من صدقهما وثباتهما، وبعد تطبيقهما على العينة توصلت الدراسة إلى أن مستوى جميع مهارات القراءة الجهرية كانت جيدة جداً، وكان أبرزها لمهارة النطق، ثم مهارة الأداء وأخيراً مهارة الطلاقة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في مهارات القراءة الجهرية ككل تعزى لمتغيري الجنس والعمر عند الدخول للمدرسة، وأن جميع معاملات الارتباط بين مهارات القراءة الجهرية ومستوى فهم النص المقروء لدى الطلبة كانت مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥). ومعامل الارتباط بين مهارات القراءة الجهرية ككل ومستوى فهم النص المقروء كان موجباً وبلغ (٠,٧٨٨).

وهدفت دراسة حسين (٢٠١٩م) معرفة أثر نوع النص في الطلاقة القرائية والفهم القرائي، كما استوضح العلاقة بين الطلاقة القرائية والفهم القرائي، واعتمد الباحث المنهج الوصفي، وأعد الباحث ثلاثة اختبارات (اختبار القراءة الجهرية-اختبار القراءة الصامتة-اختبار الفهم القرائي) للصفين الثالث والخامس الابتدائي، واختار الباحث عينة عشوائية قوامها (١٧٤) طالباً، (٦٨) طالباً من الصف الثالث و٧٩ طالباً من الصف الخامس) من خمس مدارس حكومية بمنطقة جازان في المملكة العربية السعودية، وأظهرت نتائج الدراسة أن النصوص الوصفية قُرأت بدرجة أفضل في الدقة والسرعة، ودرجة أعلى في الفهم عن النصوص الشعرية، وأكدت نتائج تحليل الانحدار وجود تأثير جوهري للطلاقة القرائية في الفهم القرائي، إذ أنها مسؤولة عن ١٩,٥% من التباين في درجات الفهم القرائي.

وأجرى المواجدة والخطيب (٢٠١٥م) دراسة هدفت إلى معرفة مدى وعي معلمي اللغة العربية، ومعلماتها لمهارات القراءة الجهرية والصامتة في ضوء آراء المشرفين، وآراء طلبتهم، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وقد طُبِقَ البحث على عينة عشوائية من "٥٨" طالباً وطالبة، تم اختيارهم من خمس عشرة مدرسة في محافظة الزرقاء، ومن خمسة عشر مديراً ومديرة من المدارس المذكورة، بصفتهم مشرفين مقيمين، ومن "٤٤" معلماً ومعلمة يدرسون اللغة العربية للصف السابع الأساسي، وقد صمم الباحثان بطاقة ملاحظة للمعلمين والمعلمات، واستبانة للطلبة، كلٌ منها يتضمن "٢٠" فقرة، وأظهرت النتائج ضعفاً لدى المعلمين والمعلمات في تنفيذ المهارات الآتية: يكلف بالقراءة حسب المستويات "الطالب الجيد أولاً، ثم الطالب المتوسط، ثم الطالب الضعيف". - يهتم بالقراءة التحليلية "استخراج فكرة الفقرة، ثم استخلاص الأفكار الجزئية" -يمثل المعنى ويلون الصوت في غير تكلف عند القراءة -يصوب خطأ القارئ بعد انتهاء العبارة التي أخطأ فيها -يكلف الطلبة باختيار العناوين المناسبة لكل فقرة -ينطق الكلمات نطقاً سليماً، مبتعداً عن لهجته المحلية -يستعين بالتسجيلات، أو أية وسيلة أخرى.

وهدفت دراسة الكوري (٢٠١٢م) إلى الكشف عن الصعوبات الشائعة في القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصفين الرابع والخامس من مرحلة التعليم الأساسي في اليمن، ولتحقيق هدف الدراسة صمم اختبار في القراءة الجهرية، كما تم تصميم استمارة لتحليل الأخطاء الممثلة لصعوبات القراءة الجهرية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذاً وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين تلاميذ الصفين الرابع والخامس في بعض مدارس التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الصعوبات شيوعاً في القراءة الجهرية لدى التلاميذ هي: العجز عن التنغيم الصوتي في قراءة الجمل حسب المعنى بنسبة (٩٥%) والحذف بنسبة (٩١,٦٧%)، والإضافة بنسبة (٩٠%)، والإبدال بنسبة (٨٥%)، والتعثر في نطق حركة المد بنسبة (٨٠%)، والتعثر في نطق حركات التنوين (٧٨,٣٣%)، وعدم القدرة على تحديد الفكرة الرئيسة في المقروء (٧٥%)، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في شيوع صعوبات القراءة الجهرية بين التلاميذ تعزى إلى متغيري الجنس، والصف الدراسي.

وتناولت دراسة عبد الباري (٢٠١١م) تنمية مهارات الطلاقة القرائية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ولتحقيق الهدف، تم تطبيق هذا البحث على (٦٦) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، بواقع (٣٣) تلميذاً في المجموعة الضابطة، وقد تم اختيارهم من مدرسة عبد الله بن عباس الابتدائية بدبنة الدمام، أما عن المجموعة التجريبية فقد تكونت من (٣٣) تلميذاً بمدرسة فلسطين الابتدائية (التابعة لشركة أرامكو)، وقام الباحث بتحديد قائمة مهارات الطلاقة القرائية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وبناء اختبار الطلاقة القرائية، ومن خلال نتائج الدراسة تبين ضعف تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الطلاقة القرائية (الرئيسية والفرعية)، كما أظهرت نتائج الدراسة فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات النطق في كل مهارة على حدة، تنمية مهارة النطق بشكل عام وتنمية المهارات الفرعية لهذه المهارة، كما اتضح فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات الفهم القرائي، إلا أن النتائج كشفت عن وجود تفاوت في تنمية المهارات الفرعية للفهم القرائي.

وأجرى الشبل (٢٠١٠م) دراسة هدفت إلى معرفة تمكن طلاب الصف الأول المتوسط من مهارات القراءة الجهرية، وتم استخدام الاختبار المقنن على عينة مكونة من (١٥٠) طالباً من مدارس التعليم العام ومدارس تحفيظ القرآن الكريم في مدينة الرياض، وأظهرت نتائج الدراسة تمكن الطلاب من بعض المهارات تمكناً ممتازاً وهي: إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، ووضوح الصوت، وضبط طريقة التنفس، وتمكن الطلاب من مهارات استخدام السكتات استخداماً صحيحاً، ووجود تمكناً ضعيفاً في مهارات تحديد العناصر الرئيسة من النص، والضبط النحوي والصرفي واستنباط الفوائد من النص، وتنويع طبقات الصوت، والتلخيص الموجز للنص، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين لصالح طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم في المهارات التالية: تنويع طبقات الصوت، الطلاقة في القراءة، الضبط النحوي، التلخيص الموجز للنص، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات التالية: إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، وضوح الصوت، ضبط طريقة التنفس، تحديد الفكرة الرئيسة من النص.

أما دراسة أرنوتسي وفيهوفن وليوي (Aarnoutse , Verhoeven & Leeuwe, 2007) فقد استهدفت تحديد عناصر القراءة المبكرة التي تلعب دوراً في تطوير مهارة تمييز الكلمات والفهم والطلاقة القرائية، والتهجئة لأطفال الروضة، وقد أشارت النتائج أن هناك مهارتين أساسيتين تحددان مهارات تطورات الكلمات هما: التسمية السريعة للحروف، ومعرفة الحروف، أما ما ينتبأ بالاستيعاب والفهم القرائي فهو الحصيلة الغنية من المفردات والتسمية السريعة للحروف، ومعرفة الحروف.

وأجرى شون فيجل، وزملائه (Schwanenflugal , et al.,2004) دراسة استهدفت تنمية مهارات التلقائية القرائية والقراءة المعيرة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتحديد أثر ممارسة مهارات الطلاقة القرائية، على رفع مستوى الفهم والدقة القرائية، وقد أظهرت النتائج أن الطلاقة القرائية عملية تجمع بين دقة قراءة الكلمات وتلقائيتها لتنتج الفهم القرائي.

إجراءات الدراسة الميدانية:

أولاً-منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يهدف إلى دراسة الظاهرة بطريقة واقعية، ويصفها الوصف الدقيق والتعبير عنها بطريقة كمية أو كيفية (عبيدات، ٢٠٠٤م، ص ١٩١)، وقد اختار الباحث هذا المنهج لأنه يتناسب مع أهداف الدراسة الحالية، حيث تهدف إلى تقويم الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس في ضوء مهارات الطلاقة القرائية، الأمر الذي يتطلب جمع البيانات وتحليلها بهدف الوصول إلى النتائج والتعميمات.

ثانياً-مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع معلمي مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي بالمدارس الابتدائية الحكومية في مدينة مكة المكرمة والبالغ عددهم (٢٧٩) معلماً حسب الإحصاءات المعتمدة في مركز المعلومات بإدارة التعليم بمكة المكرمة.

ثالثاً-عينة الدراسة:

تضمنت عينة الدراسة (٥٨) معلماً من معلمي مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس بمكة المكرمة، أي ما يشكل حوالي (٢٠٪) من المجتمع، حيث تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، ويوضح الجدول (١) خصائص عينة الدراسة من حيث المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة في التدريس.

جدول (١)

توزيع عينة معلمي مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة وفق المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة

المتغير	الفئة	عدد المعلمات	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٥٠	٨٦,٢
	ماجستير فما فوق	٨	١٣,٨
	المجموع	٥٨	١٠٠
عدد سنوات الخبرة	أقل من ١٠ سنوات	٦	١٠,٣
	١٠ سنوات فأكثر	٥٢	٨٩,٧
	المجموع	٥٨	١٠٠

يتضح من الجدول (١) أن معلمي مقرر لغتي الجميلة الحاصلين على مؤهل جامعي يمثلون الفئة الأعلى بحسب المؤهل العلمي، حيث بلغ عددهم (٥٠) معلماً، بنسبة (٨٦,٢%)، يليهم المعلمون الحاصلون على درجة الماجستير فما فوق، حيث بلغ عددهم (٨) معلمين، بنسبة (١٣,٨%)

ويمثل المعلمون ذوي خبرة تعليمية من ١٠ سنوات فأكثر الفئة الأعلى بحسب سنوات الخبرة، حيث بلغ عددهم (٥٢) معلماً، بنسبة (٨٩,٧%)، يليهم المعلمين الذين تقل خبراتهم عن ١٠ سنوات، حيث بلغ عددهم (٦) معلمين، بنسبة (١٠,٣%)

رابعاً-أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف البحث، تم إعداد أداتين وهما:

١- قائمة بمهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

٢- بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للمعلمين

وفيما يلي توضيح لهما:

❖ قائمة مهارات الطلاقة القرائية لطلاب الصف الخامس الابتدائي:

تم بناء قائمة مهارات الطلاقة القرائية لطلاب الصف الخامس الابتدائي وفقاً للخطوات التالية:

أ-الهدف من القائمة:

استهدفت القائمة تحديد مجموعة من مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، واتخاذها معياراً تقوّم على ضوءه الأداء التدريسي للمعلمين.

ب-مصادر اشتقاق القائمة:

تم الاعتماد في بناء قائمة مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي على مجموعة من المصادر منها:

- الرجوع إلى المصادر والمراجع والكتب التي تناولت مهارات الطلاقة القرائية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية.
- الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية، كدراسة بريكيث (٢٠١١م)، والسردية (٢٠١٣م)، والرقيب (٢٠١٣م)، والشبرمي (٢٠١٤م)، والزهراني (٢٠١٩م)، والحوامدة (٢٠١٩م)، والحوالدة وعبيدات (٢٠١٩م)، وأرنوتسي وفيهوفن وليوي (Aarnoutse , Verhoeven & Leeuwe, 2007).
- الاستفادة من مقرر لغتي الجميلة في تحديد بعض المهارات القرائية.
- خصائص تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- وثيقة معايير اللغة العربية المرتبط بموضوع الدراسة.

ج-وصف القائمة في صورتها الأولية:

تكونت قائمة مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في صورتها الأولية (ملحق رقم ١) من (١٧) مهارة، موزعة على أربعة مستويات، أولاً: مهارة الدقة القرائية، وتضمنت أربع مهارات فرعية، ثانياً: مهارة المعدل والسرعة القرائية، وتضمنت ثلاث مهارات فرعية، ثالثاً: مهارة القراءة المعبرة في الأداء مع الفهم، وتضمنت خمس مهارات فرعية، رابعاً: مهارة النطق، وتضمنت خمس مهارات فرعية.

د-صدق القائمة:

تم عرض قائمة مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية (ملحق رقم ٢)، وقد طلب منهم الباحث إبداء الرأي في النقاط التالية:

- مدى مناسبة المهارة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- مدى انتماء المهارة لمستوى الطلاقة القرائية.
- مدى وضوح الصياغة اللغوية للمهارة.
- إضافة مهارات أخرى، أو حذف مهارات من القائمة الحالية.

وقد تم الإبقاء على المهارات التي حظيت بنسب اتفاق ٨٠% فأكثر بين المحكمين وذلك استناداً لدراسة بريكيث (٢٠١١م)، والسردية (٢٠١٣م)، والرقيب (٢٠١٣م)، والشبرمي (٢٠١٤م)، والزهراني (٢٠١٩م)، والحوامدة (٢٠١٩م)، والخوالدة وعبيدات (٢٠١٩م)، وقد أظهرت نتائج التحكيم أن أغلب مهارات الطلاقة القرائية المقترحة بالقائمة حظيت بنسب اتفاق مرتفعة تجاوزت ٩٠% من المحكمين، كما قام الباحث بعدد من التعديلات التي طلبها المحكمون، حيث تم حذف مهارتين فرعيتين رأى المحكمون أنها غير مناسبة، وهي (التمييز الدقيق والتلقائي للكلمات) في مهارة الدقة القرائية، و(قراءة الكلمات أو الجمل دون إضافة أو حذف أو تكرار)، وتم تعديل الصياغة اللغوية للمهارة (قراءة الكلمات والجمل دون حذف لحرف أو كلمة أو أكثر من الكلمة). التي أصبحت بعد التعديل (قراءة الكلمات والجمل دون حذف جزء منها)، و(الانتهاء من قراءة النص مع مراعاة الضبط الصحيح) التي أصبحت بعد التعديل (قراءة النص قراءة صحيحة مع الالتزام بالضبط الصحيح لأواخر الكلمات)، كما تم تعديل صياغة المهارات الفرعية لمستوى مهارة المعدل والسرعة القرائية، مثل (الانطلاق وقراءة موضوعات أو فقرات مكتملة بسرعة مناسبة دون تردد) التي أصبحت بعد التعديل (قراءة موضوعات أو فقرات مكتملة بطلاقة)، و(القراءة بصوت مرتفع وبطريقة طبيعية) التي أصبحت بعد التعديل (القراءة بصوت مرتفع وواضح)، كما تم حذف مهارة واحدة ضمن مستوى مهارة القراءة المعبرة في الأداء مع الفهم، وهي (استنتاج دلالة الكلمة من خلال السياق)، وتقسيم المهارة (تمثيل المعنى أثناء القراءة وتنويع طبقات الصوت) إلى مهارتين فرعيتين هما (تمثيل المعنى أثناء القراءة) و(تنويع طبقات الصوت أثناء القراءة) وتم تعديل صياغة عدد من المهارات الفرعية، مثل (استنتاج أهداف النص) التي أصبحت بعد التعديل (تحديد أهداف النص المقروء). وتم حذف مهارة واحدة ضمن مستوى مهارة النطق، وهي (فك رموز الكلمات)، وتم تعديل صياغة عدد من المهارات الفرعية، مثل (نطق الجمل في وحدات فكرية تامة المعنى) التي أصبحت بعد التعديل (نطق الكلمات في فقرات تامة المعنى). وفي ضوء ذلك تم الاطمئنان إلى محتوى قائمة مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ومناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة. والجدول التالي يوضح نسب الاتفاق بين المحكمين في قائمة مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

جدول (٢)

نسب الاتفاق بين المحكمين في قائمة مهارات الطلاقة القرآنية لدى تلاميذ

الصف الخامس الابتدائي

نسبة الاتفاق	المهارة الفرعية	المستوى
٦٥%	التمييز الدقيق والتلقائي للكلمات	أولاً: مهارة الدقة القرآنية
٩٥%	قراءة الكلمات والجمل دون حذف لحرف أو كلمة أو أكثر من الكلمة	
٥٠%	قراءة الكلمات أو الجمل دون إضافة أو حذف أو تكرار	
٩٥%	الانتهاء من قراءة النص مع مراعاة الضبط الصحيح	ثانياً: مهارة المعدل والسرعة القرآنية
٩٠%	الانطلاق وقراءة موضوعات أو فقرات مكتملة بسرعة مناسبة دون تردد	
١٠٠%	قراءة الكلمات في سياق النص المقروء بسرعة مناسبة	
٩٥%	القراءة بصوت مرتفع وبطريقة طبيعية	ثالثاً: مهارة القراءة المعبرة في الأداء مع الفهم
٩٠%	تمثيل المعنى أثناء القراءة وتنويع طبقات الصوت	
١٠٠%	تحديد الكلمات المفتاحية في النص المقروء	
٦٠%	استنتاج دلالة الكلمة من خلال السياق	
١٠٠%	تحديد معاني الكلمات ومضاداتها ومرادفاتها	
٩٥%	استنتاج أهداف النص	رابعاً: مهارة النطق
٦٠%	فك رموز الكلمات	
١٠٠%	التمييز بين الحركات الطويلة والقصيرة	
١٠٠%	نطق الكلمات نطقاً صحيحاً	
١٠٠%	التمييز بين الظواهر الصوتية المختلفة مثل التشديد والتنوين	
٩٨%	نطق الجمل في وحدات فكرية تامة المعنى	

يتضح من الجدول السابق أن نسب الاتفاق تراوحت في أغلب الفقرات بين ٩٠ % و ١٠٠%، بإجمالي (٩٥%)، هي نسبة اتفاق مرتفعة تدل على صدق عبارات قائمة مهارات الطلاقة القرآنية وأنها مناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

هـ- وصف القائمة في صورتها النهائية:

تكونت قائمة مهارات الطلاقة القرآنية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في صورتها النهائية (ملحق رقم ٣) من (١٤) مهارة فرعية موزعة على أربعة مستويات، وذلك على النحو التالي:

- أولاً: مهارة الدقة القرائية، وتضمنت مهارتين فرعيتين.
- ثانياً: مهارة المعدل والسرعة القرائية، وتضمنت ثلاث مهارات فرعية.
- ثالثاً: مهارة القراءة المعبرة في الأداء مع الفهم، وتضمنت خمس مهارات فرعية.
- رابعاً: مهارة النطق، وتضمنت أربع مهارات فرعية.

❖ بطاقة الملاحظة:

تم بناء بطاقة الملاحظة وفقاً للخطوات التالية:

- أ. تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة: تهدف بطاقة الملاحظة إلى تقويم الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي في ضوء مهارات الطلاقة القرائية.
- ب. مصادر بناء بطاقة الملاحظة: تم الاعتماد في بناء بطاقة الملاحظة على قائمة مهارات الطلاقة القرائية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي المعدة سابقاً، باعتبار أن هذه المهارات تمثل فئات مضمون بطاقة الملاحظة.

ج. التأكد من صدق وثبات الأداة:

تم التحقق من صدق وثبات بطاقة الملاحظة، وبيانها فيما يلي:

(١) صدق بطاقة الملاحظة:

- استمدت الأداة صدقها من الصدق الظاهري لقائمة مهارات الطلاقة القرائية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي المعدة سابقاً؛ نظراً لأن فئات التحليل واحدة.

(٢) ثبات بطاقة الملاحظة:

وتم التحقق من ثبات بطاقة الملاحظة بطريقة اتفاق الملاحظين، حيث استعان الباحث بملاحظ متعاون (مشرف تربوي) تم تعريفه بالبساطة وكيفية استخدامها، وطُبِّقت بطاقة الملاحظة على أربعة معلمين من معلمي مقرر لغتي الجميلة من خارج العينة النهائية، وذلك باستخدام بطاقة الملاحظة، وقد تم تخصيص الدرجات: (٣، ٢، ١) لمستويات الممارسة: (عالي - متوسط - غير متمكن) على الترتيب، ومن ثم حساب ثبات الملاحظين حسب معادلة كوبر COOPER (حلمي الوكيل ومحمد المفتي، ٢٠٠٧، ٢٨٨) وفق المعادلة التالية:

عدد مرات الاتفاق

$$\text{ثبات الملاحظين} = \frac{100 \times \text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}}$$

وكانت نسبة الثبات المحسوبة قد بلغت ٩٥%، وهي نسبة عالية يمكن من خلالها الاطمئنان إلى ثبات بطاقة الملاحظة، وإمكانية ثبات النتائج المستفادة منها، وتعميمها على مجتمع البحث.

د. بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية:

أصبحت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية (ملحق رقم ٤) صالحة للتطبيق، وقد اشتملت على ما يلي :

- البيانات الأولية، وتضمنت: معلومات عن المعلم، شملت: اسم المعلم، والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة، ومعلومات عن الزيارة، وتضمنت: اسم المدرسة، والمكتب التابعة له المدرسة، والحصّة الدراسية.
- تعليمات استخدام البطاقة، وتضمنت: الهدف من استخدام البطاقة، ومكونات البطاقة، وتعريفًا بمقياس التقدير المستخدم اللفظي والكمي، وكيفية تطبيق البطاقة.
- بطاقة الملاحظة، وتضمنت أربعة مجالات على النحو التالي:
 - أولاً: مهارة الدقة القرائية، وتضمنت مهارتين، وهي مرقمة من (١-٢).
 - ثانياً: مهارة المعدل والسرعة القرائية، وتضمنت ثلاث عبارات، وهي مرقمة من (٣-٥).
 - ثالثاً: مهارة القراءة المعبرة في الأداء مع الفهم، وتضمنت خمس عبارات، وهي مرقمة من (٦-١٠).
 - رابعاً: مهارة النطق، وتضمنت أربع عبارات، وهي مرقمة من (١١-١٤).

هـ. تصحيح بطاقة الملاحظة ومعايير الحكم:

بلغ عدد المهارات الفرعية لمهارة الطلاقة القرائية في بطاقة الملاحظة (١٤) مهارة، وتم قياس الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي في ضوء مهارات الطلاقة القرائية، من خلال منحهم تقديرات على النحو التالي: (عالي) تأخذ ثلاث درجات، (متوسط) تأخذ درجتين، (غير متمكن) تأخذ درجة واحدة.

كما تم استخدام المعيار التالي لتقويم الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس في ضوء مهارات الطلاقة القرائية، وذلك بتحديد طول خلايا مقياس ثلاثي، وحساب المدى (3-1=2)، وتقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية، أي (2÷3=0,66)، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية. ويمكن تحديد المتوسطات المرجحة لغايات الدراسة على النحو التالي:

جدول (3)

المتوسطات المرجحة لغايات الدراسة وفق المقياس المتدرج الثلاثي

المتوسط المرجح	مستوى التمكن
من 2,34 إلى 3,00	عالي
من 1,67 إلى 2,33	متوسط
من 1 إلى 1,66	غير متمكن

خامساً- إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

تم تطبيق بطاقة الملاحظة على العينة المستهدفة بعد اتباع الخطوات التالية:

- الحصول على خطاب من سعادة وكيل كلية التربية للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة طيبة موجه لسعادة مدير الإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة (ملحق رقم 5) (1).
 - الحصول على خطاب من سعادة مدير الإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة إلى بعض قادة المدارس الابتدائية الحكومية بمكة المكرمة (ملحق رقم 5) (2) بشأن تسهيل مهمة الباحث في تطبيق أداة الدراسة.
 - بعد تحديد عينة الدراسة من معلمي مقرر لغتي الجميلة بالصف الخامس الابتدائي من جهة، وتهيئة أداة البحث والتحقق من صدقها وثباتها من جهة أخرى، قام الباحث بالإجراءات الآتية:
- الاتفاق مع معلمي مقرر لغتي الجميلة بالصف الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة المستهدفين حول موعد الدرس، وملاحظة مهارات تدريسهم.

- بعد تحديد موعد رصد مهارات تدريس المعلمين، قام الباحث بالدخول على الرابط الالكتروني للدرس، وملاحظة أداء المعلمين لحصة دراسية كاملة، وقد بدأت عملية الملاحظة اعتباراً في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٤١هـ / ١٤٤٢هـ في مدة سبعة أسابيع، بواقع زيارة لكل معلم، ابتداءً من ١١ / ٦ / ١٤٤٢هـ إلى ٢٧ / ٧ / ١٤٤٢هـ.

سادساً-أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار (٢٢)، لتحليل البيانات وفقاً لمشكلة الدراسة وأسئلتها، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- معادلة كوبر Cooper للتأكد من ثبات الأداة.
- التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات والانحرافات المعيارية، لقياس الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة في ضوء مهارات الطلاقة القرائية.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

الإجابة عن السؤال الأول:

نص السؤال الأول للدراسة على ما يلي: ما مهارات الطلاقة القرائية اللازمة لمعلمي مقرر لغتي الجميلة؟

وقد أجاب الباحث عن هذا السؤال من خلال إعداد قائمة مهارات الطلاقة القرائية اللازمة لمعلمي مقرر لغتي، وقد تم الاستناد في إعداد القائمة إلى كتب المختصين في اللغة العربية والمناهج وطرق تدريس اللغة العربية، والدراسات السابقة ذات العلاقة، والاستفادة من مقرر لغتي الجميلة في تحديد بعض المهارات القرائية، ووثيقة معايير اللغة العربية المرتبط بموضوع الدراسة، وفي ضوء ذلك قام الباحث بإعداد مفردات القائمة في صورتها الأولية، وللتأكد من صلاحيتها وصدقها الظاهري تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وقد حظيت القائمة بنسبة اتفاق في حدود (٩٠%) من آراء السادة المحكمين، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم قام الباحث بالتعديلات المطلوبة؛ وقد أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (١٤) مهارة فرعية موزعة على أربعة مستويات، وفقاً للجدول التالي:

جدول (٤)

قائمة مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

المهارة الفرعية	المستوى
قراءة الكلمات والجمل دون حذف جزء منها	أولاً: مهارة الدقة القرائية
قراءة النص قراءة صحيحة مع الالتزام بالضبط الصحيح لأواخر الكلمات	
قراءة موضوعات أو فقرات مكتملة بطلاقة	ثانياً: مهارة المعدل والسرعة القرائية
قراءة الكلمات في سياق النص المقروء بسرعة مناسبة	
القراءة بصوت مرتفع وواضح	
تمثيل المعنى أثناء القراءة	ثالثاً: مهارة القراءة المعبرة في الأداء مع الفهم
تنويع طبقات الصوت أثناء القراءة	
تحديد الكلمات المفتاحية في النص المقروء	
تحديد معاني الكلمات ومضاداتها ومرادفاتها	
تحديد أهداف النص المقروء	
التمييز بين الحركات الطويلة والقصيرة	رابعاً: مهارة النطق
نطق الكلمات نطقاً صحيحاً	
التمييز بين الظواهر الصوتية المختلفة مثل التشديد والتنوين	
نطق الكلمات في فقرات تامة المعنى	

الإجابة عن السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني للدراسة على ما يلي: ما مستوى تمكن معلمي مقرر لغتي الجميلة للصف

الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة من مهارات تدريس الطلاقة القرائية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لكل محور من المحاور المعبرة عن مستوى تمكن معلمي مقرر لغتي الجميلة من مهارات تدريس الطلاقة القرائية، ولمستوى التمكن ككل، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

مستوى تمكن معلمي مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة من مهارات تدريس الطلاقة القرائية

الترتيب	مستوى التمكن	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور
١	عالي	٠,٤٦	٢,٣٦	مهارة النطق
٢	متوسطة	٠,٤١	٢,٣٤	مهارة الدقة القرائية
٣	متوسطة	٠,٤٤	٢,٢٨	مهارة المعدل والسرعة القرائية
٤	متوسطة	٠,٣٨	٢,٢٠	مهارة القراءة المعبرة في الأداء مع الفهم
-	متوسطة	٠,٣٣	٢,٢٨	الأداة ككل

يتضح من الجدول السابق أن مستوى تمكن معلمي مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة من مهارات تدريس الطلاقة القرائية كان بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للأداء التدريسي ككل (٢,٢٨)، وانحراف معياري قدره (٠,٣٣)، وهو يقع في مجال استجابة (متوسط).

وجاءت مهارة النطق في مقدمة المهارات التي برز فيها تمكن معلمي مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي من مهارات تدريس الطلاقة القرائية، بمتوسط حسابي (٢,٣٦)، يليها مهارة الدقة القرائية، بمتوسط حسابي (٢,٣٤)، ثم مهارة المعدل والسرعة القرائية، بمتوسط حسابي (٢,٢٨)، وأخيراً مهارة القراءة المعبرة في الأداء مع الفهم، بمتوسط حسابي (٢,٢٠).

ويعزو الباحث هذه النتائج إلى قصور برامج إعداد المعلمين وتأهيلهم بالجامعات السعودية في تنمية المهارات التدريسية لديهم في مجال تدريس مهارات الطلاقة القرائية، كما يرجع ذلك إلى محدودية تنوع برامج النمو المهني الموجهة للمعلمين المتعلقة بتنمية مهاراتهم التدريسية في الطلاقة القرائية، إلى جانب محدودية حرص عدد من المعلمين على تطوير وتنمية مهاراتهم التدريسية بما يعزز من جودة أدائهم المهني عموماً وفي مجال تحسين مهاراتهم في تدريس الطلاقة القرائية، كما قد يرجع ذلك إلى محدودية إدراك بعض المعلمين لأهمية الطلاقة القرائية وأثرها في تنمية الملكة اللغوية لدى التلاميذ، وكونها أحد مكونات ووسائل القراءة الجيدة التي تسهم في تحسين قدرة التلاميذ على الفهم والاستيعاب، وعمق التصور، وزيادة دافعيتهم للقراءة، وحماسهم نحوها وقد اتفقت النتيجة مع نتائج دراسة بريكيث (٢٠١١م)، التي أظهرت تحقق المعايير لدى الطلاب معلمي اللغة العربية في مادة القراءة بدرجة متوسطة، واتفقت مع نتائج دراسة السردية (٢٠١٣م) التي أظهرت أن مستوى أداء معلمي اللغة العربية في مهارات تدريس القراءة جاء متوسطاً، بينما اختلفت مع نتائج دراسة الرقيب (٢٠١٣م) التي كشفت أن هناك تدني في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير المهنية، وكذلك دراسة الشبرمي (٢٠١٤م) التي أظهرت ضعف استخدام معلمي منهج لغتي الجميلة لمداخل التدريس الوظيفية، كما اختلفت مع نتائج دراسة الخضور والبصيص (٢٠١٦م) التي كشفت ضعف امتلاك مدرسي اللغة العربية لكفايات التدريس اللازمة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية، كما أوضحت دراسة الزهراني (٢٠١٩م) عن وجود ضعف في الأداء التدريسي لدى الطلاب المعلمين.

ويعرض الباحث فيما يلي مستوى تمكن معلمي مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة من مهارات تدريس الطلاقة القرائية في كل جانب من جوانبها الفرعية.

أولاً: مهارة الدقة القرائية

يوضح الجدول (٦) التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لكل عبارة معبرة عن مستوى تمكن معلمي مقرر لغتي الجميلة من مهارة الدقة القرائية، وللمحور ككل.

جدول (٦)

مستوى تمكن معلمي مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة من مهارة الدقة القرائية

رقم	العبرة	العينة	عالي	متوسط	غير متمكن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التمكن	الترتيب
١	يدرب التلاميذ على قراءة الكلمات	ك	٢٠	٣٥	٣	٢,٢٩	٠,٥٦٢	متوسط	٢
	والجمل دون حذف جزء منها	%	%٣٤,٥	%٦٠,٣	%٥,٢				
٢	يدرب التلاميذ على قراءة النص قراءة صحيحة مع الالتزام بالضبط الصحيح لأواخر الكلمات	ك	٢٢	٣٦	٠	٢,٣٨	٠,٤٨٩	عالي	١
		%	%٣٧,٩	%٦٢,١	%٠,٠				
-	مستوى التمكن من مهارة الدقة القرائية								
						٢,٣٤	٠,٤١	عالي	-

يتضح من الجدول السابق أن مستوى تمكن معلمي مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة من مهارة الدقة القرائية كان بدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (٢,٣٤)، وانحراف معياري قدره (٠,٤١)، وهو يقع في مجال استجابة (عالي).

وقد يرجع ذلك إلى وعي المعلمين بأهمية الدقة في القراءة وأثرها على الأداء القرائي للتلاميذ، وزيادة ميلهم ودافعيتهم نحو القراءة باستقلالية وطلاقة وكفاءة، وكونها تمثل أساساً للطلاقة القرائية والفهم، كما يرجع ذلك إلى امتلاك المعلمين للمعرفة المتخصصة والمهارات اللازمة بمتطلبات الدقة في القراءة وضوابطها، وحرصهم على تعليم التلاميذ وتدريبهم عليها.

وجاءت ترتيب جوانب التمكن لدى معلمي مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة المرتبطة بمهارة الدقة القرائية على النحو التالي:

حصلت المهارة رقم (٢) (يدرب التلاميذ على قراءة النص قراءة صحيحة مع الالتزام بالضبط الصحيح لأواخر الكلمات) على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٢,٣٨)، وبمستوى تمكن عالي، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى كون ذلك من المهام الأساسية لمعلمي مقرر لغتي الجميلة عند تدريسهم للمادة، حيث يحرصون على التزام التلاميذ بالقراءة الصحيحة للجمل وال فقرات مع الالتزام بالضبط الصرفي والنحوي الصحيح للكلمات دون أخطاء، كضبط أواخر الكلمات عند القراءة، وقد انفتحت النتيجة مع نتيجة دراسة المواجهة (٢٠١٥م) التي أظهرت قراءة المعلمين النص قراءة جهرية صحيحة خالية من الأخطاء اللغوية، مع مراعاة علامات الوقف، واختلفت مع دراسة السردية (٢٠١٣م) التي أظهرت قراءة المعلمين الدرس قراءة جهرية سليمة ومعبرة بدرجة متوسطة.

وحصلت المهارة رقم (١) (يدرب التلاميذ على قراءة الكلمات والجمل دون حذف جزء منها)، على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٢,٢٩)، وبمستوى تمكن متوسط، وقد يرجع ذلك إلى محدودية وعي بعض معلمي مقرر لغتي الجميلة بأهمية ذلك في زيادة دقة القراءة وسلامتها لدى التلاميذ، وأثرها في تعزيز استيعابهم لمعاني الفقرات والجمل والكلمات وفهمهم لها، وأن حذف أجزاء من النصوص أو الجمل أو الكلمات يمكن أن يؤدي إلى تغيير معانيها، وقصور استيعاب التلاميذ للمراد منها، وإضعاف تصورهم لها.

ثانياً: مهارة المعدل والسرعة القرائية

يوضح الجدول (٧) التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لكل عبارة معبرة عن مستوى تمكن معلمي مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة من مهارة المعدل والسرعة القرائية، وللمحور ككل.

جدول (٧)

مستوى تمكن معلمي مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة من مهارة المعدل والسرعة القرائية

رقم	العبارة	العينة	عالي	متوسط	غير متمكن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التمكن	الترتيب
٣	يدرب التلاميذ على قراءة فقرات مكتملة بطلاقة	ك	٢٢	٣٠	٦	٢,٢٨	٠,٦٤٣	متوسط	٢
					%١٠,٣				
٤	يدرب التلاميذ على قراءة الكلمات في سياق النص المقروء بسرعة مناسبة	ك	١٤	٣٨	٦	٢,١٤	٠,٥٧٦	متوسط	٣
					%١٠,٣				
٥	يدرب التلاميذ على القراءة بصوت مرتفع وواضح	ك	٢٧	٣٠	١	٢,٤٥	٠,٥٣٥	عالي	١
					%١,٧				
-	مستوى التمكن من مهارة المعدل والسرعة القرائية					٢,٢٨	٠,٤٤	متوسط	-

يتضح من الجدول السابق أن مستوى تمكن معلمي مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة من مهارة المعدل والسرعة القرائية كان بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (٢,٢٨)، وانحراف معياري قدره (٠,٤٤)، وهو يقع في مجال استجابة (متوسط).

وقد يرجع ذلك إلى كون بعض المعلمين يركزون على تحسين قدرة التلاميذ في المرحلة الابتدائية على القراءة السليمة للنصوص والفقرات واستيعابهم لمعانيها، أكثر من تركيزهم على تحسين المعدل والسرعة القرائية لديهم، وقد يرجع ذلك إلى محدودية تخطيط بعض المعلمين لتعزيز السرعة القرائية لدى التلاميذ أثناء إعدادهم للدرس، كما أن بعض المعلمين قد يجدون صعوبة في إشراك أكبر عدد ممكن من التلاميذ لتدريبهم على القراءة السريعة والمركزة أثناء شرح الدرس بسبب ضيق الوقت المخصص للدرس وكثافة التلاميذ داخل الفصول، كما قد يرجع ذلك إلى اعتقاد بعض المعلمين أن سرعة القراءة قد تجعل التلميذ يقع في الخطأ في نطق الكلمات، أو يقرأها دون فهم واستيعاب معانيها، مما يجعل المعلمين لا يميلون إلى التركيز في هذه المرحلة التعليمية على تنمية هذا الجانب من الطلاقة القرائية بشكل مقصود ومدرّس.

وجاء ترتيب جوانب التمكن لدى معلمي مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة المرتبطة بمهارة المعدل والسرعة القرائية على النحو التالي:

حصلت المهارة رقم (٥) (يدرب التلاميذ على القراءة بصوت مرتفع وواضح) على المرتبة الأولى بين المهارات على مستوى التمكن، بمتوسط حسابي (٢,٤٥)، وبمستوى تمكن عالي، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى وعي معلمي مقرر لغتي الجميلة بأهمية القراءة الجهرية بصوت وواضح ومسموع وأثرها في مساعدة التلميذ على القراءة بثقة بالنفس والشجاعة، وتعزيز معدل وسرعته القرائية، وتأثيرها الإيجابي في المستمعين من التلاميذ، مما يعزز من الطلاقة القرائية لديهم، وهو ما يتفق مع ما أظهرته دراسة الخوالدة وعبيدات (٢٠١٩م) التي كشفت عن أن استخدام استراتيجية قراءة الشريك التي تعتمد على وضوح الصوت وارتفاعه أثناء القراءة، تسهم في تنمية الطلاقة في القراءة الجهرية لدى الطلاب، كما يدرك المعلمون أهمية القراءة الجهرية المسموعة والواضحة في تعزيز فهم التلاميذ واستيعابهم للنصوص، كما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة الحوامدة (٢٠١٩م) التي أظهرت وجود علاقة موجبة بين مهارات القراءة الجهرية ومستوى فهم النص المقروء.

حازت المهارة رقم (٣) (يدرب التلاميذ على قراءة موضوعات أو فقرات مكتملة بطلاقة) على المرتبة الثانية من حيث التمكن من المهارة، بمتوسط حسابي (٢,٢٨)، وبمستوى تمكن متوسط، وقد يرجع ذلك إلى محدودية إدراك المعلمين للعلاقة الوطيدة بين قراءة الموضوعات والنصوص بطلاقة وبين تحسين مستوى السرعة في القراءة لدى التلاميذ، وقد يرجع ذلك إلى كثافة التلاميذ بالفصول، مما يحد من تدريبهم جميع التلاميذ على اكتساب هذه المهارة على النحو المطلوب، واختلفت النتيجة مع نتيجة مع دراسة هيفاء الحوامدة (٢٠١٩م) التي أظهرت أن التلاميذ يقرؤون النصوص بطلاقة وعدم التهجى بدرجة جيدة جداً.

بينما جاءت المهارة رقم (٤) (يدرب التلاميذ على قراءة الكلمات في سياق النص المقروء بسرعة مناسبة) في المرتبة الأخيرة من حيث التمكن من المهارة، بمتوسط حسابي (٢,١٤)، وبمستوى تمكن متوسط وقد يرجع ذلك إلى محدودية إدراك بعض المعلمين لأهمية ذلك في تعزيز الملكة اللغوية لدى التلاميذ وزيادة استيعابهم للنص المقروء، حيث تؤكد دراسة أرنوتسي وفيهوفن وليوي (Aarnoutse, Verhoeven & Leeuwe, 2007) أن الحصيلة الغنية من المفردات والتسمية السريعة للحروف بشكل مركز تتنبأ بالاستيعاب والفهم القرائي لدى التلاميذ، وتحسن مستوى الطلاقة القرائية لديهم.

ثالثاً: مهارة القراءة المعبرة في الأداء مع الفهم

يوضح الجدول (٨) التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لكل عبارة معبرة عن مستوى تمكن معلمي مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة من مهارة القراءة المعبرة في الأداء مع الفهم، وللمحور ككل.

جدول (٨)

مستوى تمكن معلمي مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة من مهارة القراءة المعبرة في الأداء والفهم

رقم	العبارة	العينة	عالي	متوسط	غير متمكن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التمكن	الترتيب
٦	يدرب التلاميذ على تمثيل المعنى أثناء القراءة	ك	١٢	٤٢	٤	٢,١٤	٠,٥١١	متوسط	٤
			%٢٠,٧	%٧٢,٤	%٦,٩				
٧	يدرب التلاميذ على تنوع طبقات الصوت أثناء القراءة	ك	١١	٤٥	٢	٢,١٦	٠,٤٥١	متوسط	٣
			%١٩,٠	%٧٧,٦	%٣,٤				
٨	يدرب التلاميذ على تحديد الكلمات المفتاحية في النص المقروء	ك	١٤	٣٤	١٠	٢,٠٧	٠,٦٤٥	متوسط	٥
			%٢٤,١	%٥٨,٦	%١٧,٢				
٩	يدرب التلاميذ على تحديد معاني الكلمات ومضاداتها ومرادفاتها	ك	٢٦	٣٢	٠	٢,٤٥	٠,٥٠٢	عالي	١
			%٤٤,٨	%٥٥,٢	%٠,٠				
١٠	يدرب التلاميذ على تحديد أهداف النص المقروء	ك	١٥	٣٩	٤	٢,١٩	٠,٥٤٥	متوسط	٢
			%٢٥,٩	%٦٧,٢	%٦,٩				
-	مستوى التمكن من مهارة القراءة المعبرة في الأداء مع الفهم					٢,٢٠	٠,٣٨	متوسط	-

يتضح من الجدول السابق أن مستوى تمكن معلمي مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة من مهارة القراءة المعبرة في الأداء مع الفهم كان بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (٢,٢٠)، وانحراف معياري قدره (٠,٣٨)، وهو يقع في مجال استجابة (متوسط).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى كون بعض معلمي مقرر لغتي الجميلة قد لا يدركون بشكل كافٍ أهمية تنمية القراءة المعبرة وأثرها في تعزيز الطلاقة القرائية لدى التلاميذ، وكونها تعد مؤشراً لمدى قدرة التلميذ على التعبير والقراءة السليمة، وقدرته على تنويع طبقات الصوت والتخيم والإيقاع عند القراءة الجهرية، ومراعاته علامات الترقيم، وقدرته على قراءة النصوص بسلاسة وبطريقة تعكس فهمه لمعنى ما يقرأ، وقد يرجع ذلك إلى محدودية تدريب المعلمين على أساليب تدريس مهارات القراءة المعبرة في الأداء مع الفهم على النحو المطلوب، وقد اتفقت مع دراسة السردية (٢٠١٣م) التي أظهرت قراءة المعلمين الدرس قراءة جهرية سليمة ومعبرة بدرجة متوسطة.

وجاء ترتيب جوانب التمكن لدى معلمي مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة المرتبطة بمهارة القراءة المعبرة في الأداء مع الفهم على النحو التالي:

حصلت المهارة رقم (٩) (يدرب التلاميذ على تحديد معاني الكلمات ومضاداتها ومرادفاتها) على المرتبة الأولى بين المهارات على مستوى التمكن، بمتوسط حسابي (٢,٤٥)، وبمستوى تمكن عالي، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى امتلاك معلمي مقرر لغتي لمحصل لغوي مرتفع من المفردات اللغوية، يمكنهم من تحديد معاني الكلمات ومرادفاتها ومضاداتها، وتعليمهم ذلك للتلاميذ وشرحهم لها، كما يرجع ذلك إلى كون تعليم التلاميذ وتدريبهم على تعلم معاني الكلمات ومرادفاتها ومضاداتها يعد من الأهداف التعليمية للمقرر، والتي يحرص المعلمون على تحقيقها من خلال الدروس، واختلفت النتيجة مع نتيجة دراسة السردية (٢٠١٣م) التي أظهرت تدريب التلاميذ على تفسير معاني الكلمات في النص المقروء بدرجة متوسطة.

حازت المهارة رقم (١٠) (يدرب التلاميذ على تحديد أهداف النص المقروء) على المرتبة الثانية من حيث التمكن من المهارة، بمتوسط حسابي (٢,١٩)، وبمستوى تمكن متوسط، وقد يرجع ذلك إلى أن بعض المعلمين يركزون على تحديد أهداف الدرس بشكل عام دون تخصيص أهداف تفصيلية للنصوص المقروءة وتوضيحها للتلاميذ، كما أن بعض المعلمين يفتقدون إلى التخطيط الجيد لتنمية القراءة المعبرة لدى التلاميذ من خلال تعويدهم على تحديد الأهداف من النص المقروء لزيادة قدرتهم على إدراك المعاني والمدلولات المقصودة المتضمنة بمحتوى النص المقروء، وفهمهم لها أثناء القراءة، واتفقت النتيجة مع نتيجة دراسة المواجهة (٢٠١٥م) التي كشفت تكليف المعلم الطلبة باستنتاج هدف الكاتب من المادة المقروءة بدرجة متوسطة.

حازت المهارة رقم (٧) (يدرب التلاميذ على تنويع طبقات الصوت أثناء القراءة) على المرتبة الثالثة من حيث التمكن من المهارة، بمتوسط حسابي (٢,١٦)، وبمستوى تمكن متوسط، وقد يعزى ذلك إلى محدودية إدراك بعض المعلمين لأهمية تدريب التلاميذ على تنويع الطبقات الصوتية أثناء القراءة، وأثرها في تعزيز القدرة التعبيرية لديهم، وتحسين قدرتهم على عكس المعاني، واكتساب القدرة على تقمص الأدوار للشخصيات في الكتابات القصصية، وقد انفتحت النتيجة مع نتيجة مع دراسة المواجهة (٢٠١٥م) التي كشفت أن المعلم يلون الصوت من غير تكلف عند القراءة، ويستخدم الإيقاع ليقلده الطالب في القراءة بدرجة متوسطة، واختلفت مع دراسة هيفاء الحوامدة (٢٠١٩م) التي أظهرت أن التلاميذ ينوعون في طبقات الصوت بدرجة جيدة جداً.

حازت المهارة رقم (٦) (يدرب التلاميذ على تمثيل المعنى أثناء القراءة) على المرتبة الرابعة من حيث التمكن من المهارة، بمتوسط حسابي (٢,١٤)، وبمستوى تمكن متوسط، وقد يعود ذلك إلى محدودية إدراك بعض المعلمين لأهمية تمثيل المعاني ودورها في تقريب وتسهيل المعاني البعيدة أو الغامضة، عن طريق عرض أمثالها وما يشابهها من المعاني المحسوسة والواضحة، فهذا الأسلوب يسهم في تحويل الكلمات والمعلومات المجردة في النصوص المقروءة إلى صور محسوسة ملموسة يمكن فهمها واستيعابها بسهولة بين التلاميذ، وقد يرجع ذلك إلى محدودية الإعداد والتخطيط لدى المعلمين لاستخدام هذا الأسلوب في العملية التعليمية لتنمية الطلاقة القرائية لدى التلاميذ عموماً، وتعزيز مهارة القراءة المعبرة لديهم بشكل خاص، وقد انفتحت النتيجة مع نتيجة مع دراسة المواجهة (٢٠١٥م) التي كشفت تمثيل المعلم المعنى عند القراءة ويدرب الطلاب عليها بدرجة متوسطة.

بينما جاءت المهارة رقم (٨) (يدرب التلاميذ على تحديد الكلمات المفتاحية في النص المقروء) في المرتبة الأخيرة من حيث التمكن من المهارة، بمتوسط حسابي (٢,٠٧)، وبمستوى تمكن متوسط، وقد يرجع ذلك إلى محدودية إدراك المعلمين لأهمية تحديد التلاميذ الكلمات المفتاحية ودورها في تيسير فهمهم لمحتوى النص المقروء، بالنظر إلى كونها كلمات بسيطة وقصيرة تلخص موضوع النص المقروء، وتمثل المحور الرئيسي للمحتوى. واتفقت النتيجة مع نتيجة مع دراسة السردية (٢٠١٣م) التي أظهرت تدريب التلاميذ على استنتاج الأفكار الرئيسة والفرعية والكلمات المفتاحية بدرجة متوسطة.

رابعاً: مهارة النطق

يوضح الجدول (٩) التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لكل عبارة معبرة عن مستوى تمكن معلمي مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة من مهارة النطق، وللمحور ككل

جدول (٩)

مستوى تمكن معلمي مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة من مهارة النطق

رقم	العبارة	العينة	عالي	متوسط	غير متمكن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التمكن	الترتيب
١١	يدرب التلاميذ على التمييز بين الحركات الطويلة والقصيرة	ك	٢٩	٢٩	٠	٢,٥٠	٠,٥٠٤	عالي	٢
					%٠,٠				
١٢	يدرب التلاميذ على نطق الكلمات نطقاً صحيحاً	ك	٣٣	٢٣	٢	٢,٥٣	٠,٥٦٩	عالي	١
					%٣,٤				
١٣	يدرب التلاميذ على التمييز بين الظواهر الصوتية المختلفة مثل التشديد والتتوين	ك	٢٢	٢٨	٨	٢,٢٤	٠,٦٨٣	متوسط	٣
					%١٣,٨				
١٤	يدرب التلاميذ على نطق الكلمات في فقرات تامة المعنى	ك	٢٢	٢٤	١٢	٢,١٧	٠,٧٥٢	متوسط	٤
					%٢٠,٧				
-	مستوى التمكن من مهارة النطق								
-	عالي	٠,٤٦	٢,٣٦						

يتضح من الجدول السابق أن مستوى تمكن معلمي مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة من مهارة النطق كان بدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (٢,٣٦)، وانحراف معياري قدره (٠,٤٦)، وهو يقع في مجال استجابة (عالي).

ويعزو الباحث هذه النتائج إلى وعي المعلمين أن التلاميذ الذين يتمتعون بنطق جيد للأصوات العربية لديهم فرص أكبر للفهم أكثر ممن يواجهون صعوبات في عمليات النطق حتى لو كانوا يملكون معرفة جيدة بالقواعد والمفردات. وهذا ما تؤكدته نتائج دراسة هيفاء الحوامدة (٢٠١٩م) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مدى تمكن التلاميذ في المرحلة الابتدائية من القراءة الجهرية ومستوى فهمهم للنص المقروء. ولهذا فإن هذه العملية تتطلب عناية خاصة من قبل المعلمين، من خلال اهتمامهم بتدريب التلاميذ، وتعليمهم كيفية النطق السليم للكلمات ومراعاة القواعد اللغوية في ذلك، وعنايتهم باستخدام طرائق وأساليب تدريس مناسبة ومعززة لمهارة النطق لدى التلاميذ، وتوظيفهم للتدريبات الميكانيكية والتفاعلية اللازمة لذلك.

وجاء ترتيب جوانب التمكن لدى معلمي مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة المرتبطة بمهارة النطق على النحو التالي:

حصلت المهارة رقم (١٢) (يدرب التلاميذ على نطق الكلمات نطقاً صحيحاً) على المرتبة الأولى بين المهارات على مستوى التمكن، بمتوسط حسابي (٢,٥٣)، وبمستوى تمكن عالي. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وعي المعلمين بأهمية النطق السليم في تعلم اللغة العربية، وكونه يعد جزءاً ومكوناً أساسياً من مكونات مهارة المحادثة، والقراءة الجهرية، كما أنهم يدركون أن العديد من التلاميذ ما يزالون يعانون من معضلات في كيفية نطق بعض الأصوات والحركات والكلمات، ووقوعهم في أخطاء في النطق، وأن ذلك يعيق تنمية ملكتهم اللغوية ويحد من الطلاقة القرائية لديهم، كما يرجع الباحث هذه النتيجة إلى حرص المعلمين على وضع أهداف تعليمية تعنى بإكساب التلاميذ مهارة النطق السليم للكلمات عند تخطيطهم للدرس، وجعلها ضمن أولياتهم التدريسية، ويعمدون إلى استخدام أساليب وطرائق تدريسية وأنشطة وتمارين تتناسب مع المستويات المعرفية للتلاميذ في مادة اللغة العربية، وتحقق تلك الأهداف، وقد اتفقت النتيجة مع نتيجة دراسة هيفاء الحوامدة (٢٠١٩م) التي أظهرت أن التلاميذ ينطقون الكلمات نطقاً صحيحاً أثناء القراءة بدرجة جيدة جداً، بينما اختلفت مع دراسة المواجدة (٢٠١٥م) التي أظهرت نطق المعلم الكلمات نطقاً سليماً مبتعداً عن لهجته المحلية ليتخذ الطالب قدوة بدرجة متوسطة.

حازت المهارة رقم (١١) (يدرب التلاميذ على التمييز بين الحركات الطويلة والقصيرة) على المرتبة الثانية من حيث التمكن من المهارة، بمتوسط حسابي (٢,٥٠)، وبمستوى تمكن عالي، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى وعي المعلمين أن إكساب التلاميذ هذه المهارة يعد من ضروريات تعلم اللغة العربية، حيث إنه لا يمكن للتلميذ إتقان القراءة باللغة العربية الفصحى إذا افتقد القدرة على التمييز بين الحركات الطويلة والقصيرة، كما يدرك المعلمون أن نطق الكلمات والأحرف بطريقة سليمة يستوجب التمييز بين الحركات الطويلة والقصيرة، وكون ذلك يساعد التلاميذ على فهم المعاني واستيعابها، وقد اتفقت النتيجة مع نتائج دراسة هيفاء الحوامدة (٢٠١٩م) التي أظهرت أن التلاميذ يميزون بين الحركات الطويلة والقصيرة في القراءة بدرجة جيدة جداً.

حازت المهارة رقم (١٣) (يدرب التلاميذ على التمييز بين الظواهر الصوتية المختلفة مثل التشديد والتتوين) على المرتبة الثالثة من حيث التمكن من المهارة، بمتوسط حسابي (٢,٢٤)، وبمستوى تمكن متوسط ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى كون بعض المعلمين لا يحددون بشكل كافٍ الأهداف المعرفية والمهارية التي تعنى بإكساب التلاميذ مهارة التمييز بين الظواهر الصوتية المختلفة، وتدريبهم العملي عليها، واختلفت النتيجة مع نتيجة دراسة هيفاء الحوامدة (٢٠١٩م) التي أظهرت أن التلاميذ يميزون الحروف المشددة أثناء القراءة بدرجة جيدة جداً.

بينما جاءت المهارة رقم (١٤) (يدرب التلاميذ على نطق الكلمات في فقرات تامة المعنى) في المرتبة الأخيرة من حيث التمكن من المهارة، بمتوسط حسابي (٢,١٧)، وبمستوى تمكن متوسط، وقد يرجع ذلك إلى كون بعض المعلمين يركزون أكثر على إكساب التلاميذ القدرة على نطق الكلمات نطقاً صحيحاً، وسلامة القراءة اللغوية لديهم، وذلك بغض النظر عن طبيعة الفقرات سواء كانت مكتملة المعنى أم لا.

الإجابة عن السؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة، والذي جاء نصه: "ما التصور المقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة في تدريس مهارات الطلاقة القرائية؟ فإنه أمكن وضع تصور مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي في ضوء مهارات الطلاقة القرائية، كما يلي:

أولاً: الإطار العام للتصور المقترح:

شمل الإطار العام للتصور المقترح الأهداف العامة، والمحتوى، والاستراتيجيات التدريسية، وقائمة مهارات الطلاقة القرائية، وأساليب التقويم، وكانت نقطة الانطلاق في وضع التصور المقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي انطلقاً من مستوى تمكن معلمي مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة من مهارات تدريس الطلاقة القرائية، وقد تم إعداد بطاقة ملاحظة لذلك، وتم تطبيقها وتحليل بياناتها، وتم عرض نتائجها في السؤال الثاني.

ثانياً: الأهداف العامة للتصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلى:

1. تزويد معلمي مقرر لغتي بالمهارات اللغوية وتتمثل في صحة النطق وجودته وفي الطلاقة القرائية وصحة الإلقاء أو الأداء.
2. التدريب على القراءة المعبرة عن المعنى، ويكون ذلك من خلال استخدام حركات الأيدي وتعابير الوجه.
3. التدريب على القراءة السليمة الخالية من الأخطاء الإملائية، من خلال ضبط شكل الكلمات والنطق السليم لمخارج الحروف.
4. التدريب على القراءة الجهرية أمام الآخرين بصوت واضح وأداء مؤثر دون تلعثم أو خجل، فهذا يمنح المتدرب على القراءة بثقة بالنفس والشجاعة.
5. تطوير وتنمية مهارات التدريس لمقرر لغتي بما يعزز من جودة أدائهم المهني عموماً وفي مجال تحسين مهاراتهم في تدريس الطلاقة القرائية.
6. التدريب على ترجمة علامات الترقيم إلى ما ترمز إليه من مشاعر وأحاسيس، ليس في الصوت فقط بل حتى في تعابير الوجه.
7. التدريب على مهارات القراءة السريعة، من أجل ألا يمل المستمع للنص من بطئ القراءة يفقد النص لأهميته.
8. تدريب معلمي مقرر لغتي على أحدث أساليب تقويم مهارات الطلاقة القرائية، واللازمة عند تدريس وتقويم مهارات الطلاقة القرائية لدى التلاميذ.

ثالثاً: محتوى التصور المقترح:

يقصد بالمحتوى في هذا الصدد مجموعة المعارف والخبرات والمهارات والاتجاهات التي تدعم الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي في تدريس مهارات الطلاقة القرائية، ويمكن تطوير الأداء التدريسي في ضوء المهارات القرائية من خلال الخطوات الآتية:

- حصر مستويات أداء مهارات الطلاقة القرائية الأقل تمثيلاً لدى المعلمين في ضوء ما اسفرت عن نتائج التحليل.
- وجوب الاستعانة بوسائل الإيضاح في دروس القراءة من صور ومسجلات وأفلام وبطاقات لأهميتها الكبرى في تقريب المفاهيم إلى الأذهان، ومساعدة المدرس في إنجاز دروس إذ إن وسيلة الإيضاح تثري الدرس وتبعث الحيوية والنشاط في أحواله.
- إثراء محتوى القراءة بجوانب التفكير والتعبير الحر والحوار وأمثلة تحاكي الواقع واستخدام مصادر المعرفة المختلفة ومراعاتها في الأنشطة والوسائل وأساليب التقويم.

رابعاً: استراتيجيات التدريس المقترحة:

تضمن التصور المقترح استراتيجيات تدريس متنوعة وملائمة لمهارات الطلاقة القرائية، كذلك مراعاة هذه الأساليب لأهداف التصور المقترح وطبيعة معلم المرحلة الابتدائية والذي يظهر دوره في اكساب مهارات الطلاقة القرائية من للمتعلم وفق إجراءات تدريسية فعالة، ومن هذه الاستراتيجيات التعلم التعاوني-تعلم الأقران-العصف الذهني-الحوار والمناقشة-حلقات البحث-التعلم عبر الويب، والتعلم الذاتي وغيرها من الاستراتيجيات التدريسية الملائمة لتحقيق أهداف تدريس مهارات الطلاقة القرائية.

خامساً: الوسائل التعليمية الداعمة للتصور المقترح:

تتعدد الوسائل التعليمية التي يتم الاعتماد عليها في هذا التصور المقترح، والتي تحقق أهداف تطوير أداء تدريس معلمي مقرر لغتي الجميلة لمهارات الطلاقة القرائية، فضلاً عن إثرائها للموقف التعليمي، ومن ثم يجب الاستفادة من الوسائل التقنية الحديثة مثل المسجلات والأفلام وشبكة الانترنت واستخدام الجوال والتطبيقات الذكية إضافة إلى الأساليب، والوسائل التقليدية كالصور والبطاقات لأهميتها الكبرى في تقريب المفاهيم إلى الأذهان.

سادساً: الأنشطة التعليمية المصاحبة للتصور المقترح:

يقترح الباحث العديد من الأنشطة المصاحبة التي من شأنها أن تحقق الأهداف العامة والخاصة للتصور المقترح ومن أمثلتها: أنشطة النقاش والحوار وإدارة التفاوض والاستماع، والأنشطة التعاونية والجماعية ونشاط الفريق، وأنشطة خاصة بمهارات البحث والتعامل مع التكنولوجيا، وأنشطة الاكتشاف وحل المشكلات، وممارسة التفكير الناقد والتأملي والإبداعي، والكتابة الإبداعية، والقراءة الخارجية للأبحاث والموضوعات والقضايا المجتمعية المختلفة.

سابعاً: أساليب التقويم:

تم اقتراح أساليب تقويم متنوعة تجمع بين التقويم البنائي والنهائي، وألا تركز فقط على الجوانب المعرفية بل تشمل قياس الجوانب المهارية والوجدانية لدى التلاميذ، وقد تنوعت أساليب التقويم بين الشفوية والتحريرية لتقابل ما بين المعلمين من فروق فردية، وقد روعي في اختيارها، ارتباطها بالأهداف المحددة وارتباطها بالمحتوى وطرق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية.

ملخص الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها:

أولاً- عرض ملخص النتائج:

كشفت الدراسة في جانبها الميداني عن النتائج التالية:

١. بناء قائمة مهارات الطلاقة القرائية لطلاب الصف الخامس الابتدائي مكونة من (١٤) مهارة فرعية موزعة على أربعة مستويات، وهي مهارة الدقة القرائية، مهارة المعدل والسرعة القرائية، مهارة القراءة المعبرة في الأداء مع الفهم، مهارة النطق).
٢. أن مستوى تمكن معلمي مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة من مهارات تدريس الطلاقة القرائية كان بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (٢,٢٨).
٣. جاءت مهارة النطق في مقدمة المهارات التي برز فيها تمكن معلمي مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي من مهارات تدريس الطلاقة القرائية، بمتوسط حسابي (٢,٣٦)، يليها مهارة الدقة القرائية، بمتوسط حسابي (٢,٣٤)، ثم مهارة المعدل والسرعة القرائية، بمتوسط حسابي (٢,٢٨)، وأخيراً مهارة القراءة المعبرة في الأداء مع الفهم، بمتوسط حسابي (٢,٢٠).
٤. تمثلت أكبر مهارات الدقة القرائية المتحققة لدى المعلمين في تدريب التلاميذ على قراءة النص قراءة صحيحة مع الالتزام بالضبط الصحيح لأواخر الكلمات، بينما تمثل أقلها في تدريب التلاميذ على قراءة الكلمات والجمل دون حذف جزء منها.
٥. تمثلت أكبر مهارات المعدل والسرعة القرائية المتحققة لدى المعلمين في تدريب التلاميذ على القراءة بصوت مرتفع وواضح، بينما تمثل أقلها في تدريب التلاميذ على قراءة الكلمات في سياق النص المقروء بسرعة مناسبة.

٦. تمثلت أكبر مهارات القراءة المعبرة في الأداء مع الفهم المتحققة لدى المعلمين في تدريب التلاميذ على تحديد معاني الكلمات ومضاداتها ومرادفاتها، بينما تمثل أقلها في تدريب التلاميذ على تحديد الكلمات المفتاحية في النص المقروء.
٧. تمثلت أكبر مهارات النطق المتحققة لدى المعلمين في تدريب التلاميذ على نطق الكلمات نطقاً صحيحاً بينما تمثل أقلها في تدريب التلاميذ على نطق الكلمات في فقرات تامة المعنى.

ثانياً-التوصيات:

يوصي الباحث في ضوء ما توصل إليه من نتائج بما يلي:

- ضرورة عناية معلمي مقرر لغتي الجميلة بتدريس مهارات القراءة المعبرة في الأداء مع الفهم، ومهارات المعدل والسرعة القرائية.
- تقديم إدارة التعليم والمدارس دورات تدريبية لمعلمي مقرر لغتي الجميلة في مجال تدريس مهارات الطلاقة القرائية لدى التلاميذ.
- العمل على تطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية بما ينمي لديهم الأداء التدريسي لمقرر لغتي الجميلة في ضوء مهارات الطلاقة القرائية.
- إعداد دليل متكامل لمعلمي مقرر لغتي الجميلة في مجال تعليم مهارات الطلاقة القرائية وفق الأسس والاستراتيجيات الحديثة في التدريس يكون مرجعاً رئيساً لهم في هذا المجال.
- زيادة عدد الحصص الدراسية لتدريس مقرر لغتي الجميلة للإيفاء بمتطلبات تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى التلاميذ.
- إعادة النظر في محتوى مقرر لغتي الجميلة لكي يكون متوائماً مع خصائص التلاميذ ومستوياتهم المعرفية، وتكثيف الأنشطة والتمارين المصاحبة والمعززة لمهارات الطلاقة القرائية.
- التقليل من كثافة التلاميذ بالفصل الدراسي بما يمنح المعلم وقتاً كافياً لتدريب كل التلاميذ على مهارات الطلاقة القرائية.
- الاستفادة من بطاقة الملاحظة من قبل المشرفين التربويين لتقويم الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة في الصفوف الدراسية المختلفة بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات الطلاقة القرائية.

ثالثا-المقترحات:

يقدم الباحث فيما يلي مجموعة من الموضوعات المقترحة التي يمكن من خلالها إكمال ما انتهت إليه الدراسة الحالية، والاستفادة مما توصل إليه من نتائج، ومن ذلك:

- ١- الاحتياجات التدريبية لمعلمي مقرر لغتي الجميلة في المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة في مجال تنمية مهارات الطلاقة القرائية.
- ٢- تقويم الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة في المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة في ضوء معايير الجودة.
- ٣- المعوقات التي تواجه معلمي مقرر لغتي الجميلة في المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة في تنمية الطلاقة القرائية لدى التلاميذ وسبل معالجتها.
- ٤- استراتيجيات تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى معلمي مقرر لغتي الجميلة في المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ في مقرر لغتي الجميلة.

المراجع:

أحمد، سناء محمد حسن (٢٠١٨) مدى امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج لمهارات التدريس المتميز من وجهة نظرهم. مجلة كلية التربية-جامعة اسيوط. مج(٣٤) ع(١٢). ص ص ٧٠٤-٧٤٤.

بريكيث، أكرم بن محمد بن سالم (٢٠١١) تقويم الأداء التدريسي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية جامعة طيبة في مادة القراءة في ضوء معايير الجودة الشاملة. مجلة القراءة والمعرفة-جامعة عين شمس. ع(١٢٢). ص ص ١١١-١٥٨.

التويجري، صالح بن إبراهيم عبد العزيز (٢٠١٨) ممارسات تقويم أداء المعلم لدى قادة المدارس في منطقة الرياض. مجلة العلوم التربوية. جامعة جنوب الوادي -كلية التربية بقنا، ع(٣٦). ص ص ٩١-١١٦.

الحارثي، إبراهيم بن أحمد مسلم (٢٠١٣) نحو إصلاح طرق تدريس اللغة العربية: القراءة الاستراتيجية، القراءة الحاذقة، تعليم المهارات اللغوية، المنهج المبني على المعايير. الرياض: الشفري للنشر والخدمات الجامعية.

الحافي، ماجد بن مقعد (٢٠١٩) تقويم الممارسات التدريسية للطلاب المعلم تخصص اللغة العربية" في ضوء المدخل التكالمي. مجلة كلية التربية، مج(٣٠)، ع(١١٩). ص ص ٢٦٢-٢٩٤.

الحروب، زهير حسن حسين (٢٠٢٠) أساليب حديثة في تقويم أداء المعلم. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع. الأردن.

الحريري، رافده (٢٠٠٨) التقويم التربوي. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.

حسين، عبد العزيز (٢٠١٩) أثر الطلاقة القرائية ونوع النص في الفهم القرائي لدي طلاب الصف الثالث والخامس الابتدائي. المجلة الدولية للابتكارات التربوية. مج(٧)، ع(٢). ص ص ٨٠-٩٧.

حلوة، شيماء صبري عبد الحميد أحمد (٢٠١٣) برنامج قائم على الصحافة الإلكترونية في تنمية مهارات الطلاقة القرائية والدافعية نحو قراءة الصحف الإلكترونية لدى طلاب شعبة الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ع(٤٢). ص ص ١٣-٤٥.

الحوامة، هيفاء عواد (٢٠١٩) مدى تمكن طلاب الصف السادس من مهارات القراءة الجهرية وعلاقتها بفهم النص المقروء في نجران. مجلة كلية التربية-جامعة اسيوط. مج(٣٥)، ع(٦). ص ص ١٩٥-٢٢٠.

خضور، رشا سليمان والبصيص، حاتم حسين (٢٠١٦) تقويم الأداء التدريسي لمدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية على ضوء كفايات تدريس القراءة الإبداعية. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية. مج(٣٨)، ع (٢١). ص ص ٩٧-١٢٨.

الخالدة، محمد محمود وعبيدات، رانيا بدر أحمد (٢٠١٩) أثر استراتيجية قراءة الشريك في تنمية الطلاقة في القراءة الجهرية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مج(١٥)، ع (٢). ص ص ٢١٩-٢٣٢.

الدليمي، طارق عبد أحمد (٢٠١٦) الإشراف التربوي واتجاهاته المعاصرة. عمان: مركز دبيونو لتعليم التفكير. الاردن.

الديسي، ربي محمود (٢٠٢٠) برنامج تعليمي محوسب لتحسين مهارات القراءة لذوي صعوبات القراءة. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع

الرقيب، أحمد بن عابد بن محمد (٢٠١٣) تقويم الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير المهنية. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة الطائف. المملكة العربية السعودية.

رواقه، غازي ضيف الله ومحمود، يوسف سيد والشبلي، عبد الله (٢٠٠٥) تقويم الاداء التدريسي للمعلمين حديثي التخرج من كليات التربية للمعلمين والمعلمات في سلطنة عمان. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية. س٢١ع(٢). ص ص ١٣١-١٥٨.

الزهراني، مرضي بن غرم الله حسن (٢٠١٩) تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى في ضوء المهارات التدريسية. مؤتم للبحوث والدراسات -سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. مج(٣٤)، ع(٣). ص ص ٢٤٥-٢٩٤.

السردية، نجاح رخاء (٢٠١٣) تقويم أداء معلمي اللغة العربية في مهارات تدريس القراءة في المرحلة الأساسية الأولى في الأردن. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة آل البيت. الاردن.

السردية، نجاح رخاء (٢٠١٣) تقويم أداء معلمي اللغة العربية في مهارات تدريس القراءة في المرحلة الأساسية الأولى في الأردن. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة آل البيت. الاردن.

السلمي، ناهرة بنت بدري الزهراني، سلطان سعيد عبد الله (٢٠٢٠) فاعلية استراتيجيات النمذجة الذاتية باستخدام الفيديو في تحسين الطلاقة القرائية لدى طالبات صعوبات القراءة. المجلة السعودية للتربية الخاصة. ع(١٥). ص ص ٢١٣-٢٥٠.

السليطي، ظبية سعيد فرج (٢٠١٥) تصور مقترح لمهارات معلم القراءة في ضوء متطلبات القرن الحادي والعشرين في المدارس المستقلة بدولة قطر. مجلة التربية-جامعة الأزهر. ص ص ٦٣٠-٦٩١.

سليمان، منتصر صلاح عمر (٢٠١٥) أثر التدريب على بعض استراتيجيات القراءة في تحسين الطلاقة القرائية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، ع(١). ص ص ٧٢-١١٧.

السويلمي، عبد الله بن مبرد بن حزام (٢٠١٧) فاعلية القياس المبني على المنهج في تطوير الطلاقة القرائية لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي بمحافظة رفحاء. عالم التربية، س١٨، ع(٥٨). ص ص ١-٣٨.

الشافعي، محمود سليمان عبد ربه (٢٠١٢) بناء برنامج تعليمي قائم على اللسانيات التربوية وقياس أثره في تنمية الطلاقة اللغوية القرائية والكلامية لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها. رسالة دكتوراه (غير منشورة). جامعة عمان العربية. الاردن.

الشبرمي، خالد بن فهد سالم (٢٠١٤) تقويم الأداء التدريسي لمعلمي منهج لغتي الجميلة في ضوء مداخل تدريس وظيفية. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة القصيم. المملكة العربية السعودية.

الشبل، صالح بن إبراهيم بن محمد (٢٠١٠) مدى تمكن طلاب الصف الأول المتوسط في مدارس التعليم العام وفي مدارس تحفيظ القرآن من مهارات القراءة الجهرية. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود. المملكة العربية السعودية.

شحاتة، حسن والسمان، مروان (٢٠١٢) المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. مصر.

الشمري، هدى علي جواد والساموك، سعدون محمود (٢٠٠٥) مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع. الاردن.

عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١١م) فاعلية استراتيجيات مقترحة لتنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة القراءة والمعرفة، ع(١١٧)، ص ص ١٤٢-١٨٤.

الوردان، سلطان بن عبد الله (٢٠١٧) تقويم الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في ضوء استخدامهم لمهارات التفكير الناقد بمدينة حائل. دراسات - العلوم التربوية - الجامعة الأردنية. مج(٤٤) ملحق. ص ص ٢٨٩-٣٠٣.

العزاوي، نضال مزاحم رشيد (٢٠١٧) بوصلة التدريس في اللغة العربية. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع. الأردن.

عطا، إبراهيم محمد عليوة، رحاب محمد وجاب الله، علي سعد (٢٠١٨) تنمية مهارات الدقة القرائية والتلقائية والفهم باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية - جامعة بنها. مج(٢٩)، ع(١١٩). ص ص ٥٢٠-٥٦٠.

العليقات، حمود محمد (٢٠١٠) درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية في الأردن للكفايات المهنية في ضوء المعايير الوطنية الحديثة لتنمية المعلمين مهنيًا، مجلة الجامعة الإسلامية. مج(٢)، ع(١٨). ص ص ٢٦٥-٢٩٨.

عيسى، محمد أحمد (٢٠١٢) برنامج تدريبي مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية لجودة الأداء. مجلة العلوم التربوية والنفسية. مج(١٣)، ع(٤). ص ص ٣٦٣-٤٠٤.

الكوري، عبد الله علي (٢٠١٢) تحليل الصعوبات الشائعة في القراءة الجهرية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي باليمن. مجلة كلية التربية - جامعة اسيوط. مج(٢٨)، ع(٣). ص ص ١١٤-١٤٥.

مشنت، رائد محمد وكماش، يوسف لازم (٢٠٢٠) مبادئ القياس والاختبار والتقويم في التعلم والتعليم. عمان: دار دجلة ناشرون وموزعون. الأردن.

المصعبي، رازقه عبد الله عبدي (٢٠١٧) تقويم الأداء التدريسي لمعلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. عالم التربية، ع(٦٠)، ج(٤). ص ص ١١٨-١٨٨.

المواجدة، بكر سميح محمد والخطيب، محمود إبراهيم مصطفى (٢٠١٥) مدى وعي معلمي اللغة العربية ومعلماتها لمهارة القراءة " الجهرية والصامتة " على ضوء آراء المشرفين وآراء طلبتهم. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية. مج(١٥)، ع(٢). ص ص ١٤٢-١٥٥.

نجيب، كمال (٢٠١٤) تقويم أداء المعلم وتطويره في الدول العربية: الواقع والطموحات. التربية المعاصرة، س٣١، ع(٩٦). ص ص ١٢٥-١٧٩.

وزارة التربية والتعليم السعودية (٢٠٠٨) معايير عناصر العملية التعليمية. الجزء الأول، وكالة التخطيط والتطوير، الإدارة العامة للبحوث.

وهبي، السيد اسماعيل السيد (٢٠٠٢) اتجاهات معاصرة في تقويم أداء المعلم. المؤتمر العلمي الرابع عشر -مناهج التعليم في ضوء مفهوم الاداء-جامعة عين شمس. مج (٢). ص ص ٧٥٥-٧٨٦.

المراجع الأجنبية:

- Aarnoutse, C., Leeuwe, V., & Verhoeven, L .(2007). Early literacy from longitudinal perspective. Educational Research and Evaluation, 11(3), 175-253.
- Aarnoutse, C., Leeuwe, V., & Verhoeven, L .(2007). Early literacy from longitudinal perspective. Educational Research and Evaluation, 11(3), 175-253.
- D’Cunha, C. A. (2017). A Study of Self Evaluation of Teacher Performance of Student-Teachers in Relation to Their Motivation on the Basis Of the Type of Management of the College. Scholarly Research Journal for Interdisciplinary Studies, 4(36), 8100-8110.
- National Reading Panel (2000). Teaching Children to Read: An evidence – based assessment of the Scientific Research Literate on Reading and its Implications for Reading Instruction. Reports, Washington.
- Pikulski, J. J. & Chard, D. J. (2005). Fluency: Bridge between decoding and reading comprehension. Reading Teacher, Vol. 58, P.P. 510-519.
- Schwanenflugel, P. ; Hamilton, A. ; Kuhn, M. ; Wrsenbaker, J. & Stahl, S.(2004). Becoming a Fluent Reader: Reading Skills and Prosodic Features in the Oral Reading of Young Readers. Journal of Educational Psychology, 69 (1), (119-129).
- Schwanenflugel, P. ; Hamilton, A. ; Kuhn, M. ; Wrsenbaker, J. & Stahl, S.(2004). Becoming a Fluent Reader: Reading Skills and Prosodic Features in the Oral Reading of Young Readers. Journal of Educational Psychology, 69 (1), (119-129).
- Wilger, P. (2008). Reading Fluency a Bridge from Decoding to Comprehension. April .Canada: Auto skill. International.